جريدة الكرامة

حرية ـ عدالة ـ مساواة

ثقافة ـ ثورة ـ سياسة | العدد 1 | 1 - 9 - 2012

www.facebook.com/alkarameh.newspaper

تاريخ العلم السوري

18

العلم الحالي الذي اعتمده الثوار السوريين والذي رفع بعد انطلاق الثورة السورية التي تفجرت في ١٥/٣/٢٠١١ والذي يعتبره السوريين بالعلم الذي يرمز للاستقلال .

من المحتوى

■ مخيم الزعتري ص 2

من جحيم الأسد إلى جحيم الزعتري ....

■ تحت الحصار ص 6

يكتب لنا أبو عمر الحمصي من تحت القصف من حمص الجريحة ...

■ الطريق إلى الديمقراطية ص 8

مواجهة الديكتاتور بإسلوب واقعي

طرق اسقاط حكم ديكتاتوري بفعالية واقل التكاليف

■ ثورات عالمية ص 10

ثورة الفلبين

ثورة سلمية قام بها الملايين من الفلبينيين ضد نظام رئيس مستبد

((طاروخ ستينغر))

هل هو الحل الوحيد للشعب السوري؟

ص 4 - 5

14 ((المصور الألماني))

تيمو فوغ يشهد على بربرية النظام في إدلب

7 ((خير مول))

أول مول خيري استثماري جمعية شباب الخير

20 ((كتائب الفاروق))

الجيش السوري الحر مكوناتها - أعضاؤها انتشارها ...

الغايـــة أم الوسيلـــة ؟

بقلم: يامن الشامي

يوم بعد يوم و الثورة السورية تكاد تقترب من عامها الثاني، و التضحيات التي تبذل باتت مفخرة لكل سوري أمام الشعوب، حيث أظهر الشعب السوري شجاعة لا مثيل لها، وحجم حب الوطن فاق كل حب.

ولكن الكثير من التساؤلات تبرز الآن على الساحة المحلية، تساؤلات تثير الكثير من الاختلافات قد لا يبرر البعض توقيتها.

ولعل أحد أبرز هذه التساؤلات هي أيهما أولى التحدث حول آلية سقوط النظام و السبل الكفيلة بذلك أم النقاش و الجدل في ماهية الدولة ما بعد السقوط.

لا شك أن هذا التساؤل هو محط اختلاف الكثير من الآراء، فمنهم من يرى في أن التوحد حول سبل إسقاط النظام هو الهدف الأسمى الذي قد تبدده خلافات حول شكل النظام الجديد.

ولكن على الأرض قد تبرز الإجابة حتى دون أن يفصح بها و كواليس الحراك السياسي و الإعلامي تشهد حراكاً يدل على التخوف أو القلق من هذه الإجابة.

يدفع العلمانيون ثمن شعارهم بالفصل بين الدين و السياسة، فالناس الآن في الثورة السورية، ويوماً بعد يوم، تلجأ إلى الدين بعد أن يئست من السياسة، فالسياسة بقذارتها ساهمت في تلطيخ الثورة أكثر من مساهمتها في حل الصراع أو حسمه، على غرار الدين الذي شكل الرجوع إليه ثورة ضمن ثورة ساهمت في استنهاض أحد أهم الركائز في الدين الاسلامي و هو الجهاد، الجهاد ذاك المفهوم الذي شكل مؤخراً الغطاء الديني الذي تشكلت تحته الألوية و الكتائب التابعة للجيش الحر رغم محاولات الكثير من أقطاب الصراع أن يموهوا هذا التجذر الديني العميق للحراك المسلح في الثورة السورية لمصالح سياسية ضيقة و مرهونة.

نعم، و على خلاف الكثيرين، لا أرى حرجاً على الإطلاق في أن يوضع شكل الدولة القادمة هدفاً يسعى إليه ثوار سوريا، كبديل لحالة التشتت و الضياع في الأهداف، فلا الحرية بمفهومها الليبرالي شكلت مع تزايد العنف و أعداد الشهداء هدفاً سائغاً لمجتمع عانى من الكبت الديني لعقود طويلة، ولا ضبابية الطروحات من قبل معظم التيارات المعارضة تناسبت مع ماهية و شكل الحراك الثورة بأدواته الروحانية أولاً و أخيراً، مما أدى لتحول الثائرين عن هدف الحرية بمفهومها الغربي و احتفاظهم بها كمجموعة مبادئ ترداف التحرر من الظلم و الطغيان لا أكثر.

أثبتت الشهور الماضية أن الثائرين على الأرض و خصوصاً في المناطق المحاصرة أكثر شجاعة من نزلاء الفنادق، فهم لا يتوانون عن طرح هدفهم في إقامة دولة إسلامية، منطلقين من مبدأ هام أن الإسلام هو دين التسامح و التعايش المشترك، و ألا يكفيه فخراً أن أول وثيقة للتعايش المشترك و السلم الأهلي في التاريخ كانت في ظل دولة الإسلام بين مسيحيي نجران و الرسول عليه الصلاة و السلام.

نعم، أن ندمج الدين مع الدولة فذاك يعطي قدسية للدولة من قدسية الدين و هذا أمر أثبتت فشله في الكثير من الدول و الإمبراطوريات، بدءاً من الرومان إلى الفرس و الفراعنة و حتى اليهود، و أثبت فصل الدين عن الدولة كرد فعل في المجتمعات التي فشل فيها دمج الدين مع الدولة، فشله أيضاً و خصوصاً في المجتمعات التي تعتبر مهد الديانات، فاستيراد الفكر العلماني لم يجلب للشعوب العربية إلا مزيداً من الاستبداد و التخلف، و للمجتمعات الغربية مزيداً من الانحلال الأخلاقي و حتى الاقتصادي الذي بدأت تبعاته بالظهور تدريجاً.

إذاً هناك طرح جديد، في آلية جديدة، وهي أن تكون تشريعات الدولة مستمدة من تشريعات الدين الذي وجدت ليحكم بها، فتتحول الدولة إلى مؤسسات غير مقدسة بقداسة الدين و إنما لمؤسسات منفذة للتشريعات المنزلة التي تناسب المجتمعات العربية و الاسلامية مما يضعها تحت دائرة المساءلة لا الحصانة، و دائرة الطاعة لله و الشعب لا هالة الوصاية و الحكم باسم الله و الشعب.

لقصد من الكلام كله، أن ضبابية الهدف ستحتم ضبابية الطريق، و أن وضوح الهدف سيسهل حتماً اختيار الطريق أو حتى عبوره بسلام و بأقل الخسائر الممكنة.

فالإجابة حول السؤال، أيهما أولى التحدث حول آلية سقوط النظام و السبل الكفيلة بذلك أم النقاش و الجدل في ماهية الدولة ما بعد السقوط، بات واضحاً بكل تأكيد، فآلية السقوط تحددها ماهية الهدف، لا العكس بالعكس، و إن كل المحاولات المعكوسة للاستفادة من مفاهيم إسلامية لتحقيق غايات علمانية ستبوء بالفشل، فحجم الوعي المتفتح في العقول بات كبيراً جداً و هائلاً جداً ليستوعب كل محاولات التضليل عن الهدف الأسمى و المنشود في إعلاء كلمة الله أكبر فوق سماء الوطن المنتصر بها لا بشيء آخر .. لا بشيء آخر

من جحيم الأسد... إلى جحيم الزعتري

هبت الزوابع الرملية العاتية على المنطقة الحدودية الصحراوية بين الأردن وسورية، فكست خيام اللاجئين السوريين في بلدة الزعتري، بمدينة المفرق شمال المملكة، طبقات من الغبار والأتربة الداكنة.

ليست المرة الأولى التي تهب فيها الزوابع على أرض المخيم الذي أقيم حديثا على صحراء قاحلة تحاصرها الرياح الحارة وجحيم الشمس الحارقة.

والداخل إلى المخيم الموغل في عمق الصحراء، لا يسمع سوى الصراخ والعويل لنساء وأطفال أجبرهم ليل الشام الثقيل على استجداء قليل من ربطات الخبز وزجاجات الحليب، بعدما تقطعت بهم السبل وأنهكتهم رحلة عبور الحدود المحفوفة بحقول الموت المليئة بالألغام.

يسود الصمت الخيام المرقمة والموزعة على ثماني دونمات. يتوجه سكانها، كل صباح إلى مدخل المخيم، علّهم يلتقون صديقا أو قريبا فر حديثا من سورية ليحكي لهم أحوال البلد في غيابهم وما آلت إليه أوضاع أقاربهم وأصدقائهم الذين لم يقدروا على الفرار.

»في سورية قتل وتشريد. وهنا مذلة وهدر لكرامة الإنسان»، تقول الحاجة السبعينية أم بسام التي فرت من بلدة طفس بدرعا قبل نحو أسبوعين. وأضافت باكية: «هربنا من قصف بشار وأتينا للصحراء والغبار والبهدلة.«

أم برهان لاجئة أخرى من بلدة تسيل بدرعا، قالت إنها لا تعرف شيئا عن مصير ولدها الذي خرج في إحدى التظاهرات قبل ثلاثة أشهر، ولم يعد.

تحدثت هذه المرأة بصوت متهدج وعبرات مخنوقة، قائلة: «لا أعرف إن كان ولدي حيا أو ميتا». وواصلت حديثها وهي تجثو على ركبتيها: «أنا مريضة بالسرطان ولا أجد لا ماء ولا كهرباء، ولا حتى رغيف خبز.«

يشكو سكان المخيم من ضعف التزود بالماء الصالح للشرب البارد، ونقص وجبات الطعام خصوصا تلك المقدمة للأطفال، إضافة إلى عدم توصيل التيار الكهربائي وندرة الأماكن المخصصة لقضاء الحاجة.

الحمصية إسراء عبرت مع طفليها الحدود ليلا، بعد رحلة طويلة وشاقة من جورة الشياح. ووصلت إلى درعا في سيارة، لكنها عبرت منها إلى الحدود الأردنية مشيا على الأقدام تحت عتمة الليل، حتى وصلت إلى مخيم الزعتري الصحراوي.

تقول إسراء: «أبحث منذ يومين عن رضعة حليب لطفلي الجائع من دون جدوى». وناشدت المرأة التي كانت ترتدي ثيابا متسخة مزقتها أسلاك الحدود الشائكة خلال عبورها، المسؤولين بالموافقة على تكفيلها لتلتحق بزوجها الذي يعمل في عمان التي لا تبعد عن المخيم سوى ثمانين كيلومترا.

وبين الخيام التي يقدر عددها بأكثر من ٣ آلاف، التقتنا اللاجئة فداء، وهي أم لثلاثة أطفال فرت بهم إلى الأردن كما تقول، محتمية بالظلام الحالك. وقالت: «كنت شاهدة على مجزرة عرطوز، رأيت الناس مقطعين إلى أشلاء بالسكاكين، أبناء عمي قضوا جميعهم خلال القصف... ولا أعرف شيئا عن مصير زوجي». واضافت: «أعرف أن هذا المخيم سيئ، لكن ليس أسوأ من القصف في سورية.«

وقال مروان البسطي (٣٢ عاماً) الذي جاء من قرية الطيبة جنوب دمشق، "لم نهرب من ذل بشار الأسد لنذل هنا. أفضل أن أموت ببلدي على هذا الحال". وأضاف البسطي الذي كان واقفاً في طابور ويرتدي بنطال جينز أزرق بات لونه بنياً تقريباً بسبب الغبار "يومياً نقف بالطابور لساعات حتى نتلقى معونة ويومياً تقع مشاكل". وأكد بحرقة "نموت بشرف وكرامة في سوريا أفضل من أن نذل هنا. فوجئنا بالوضع هنا لو كنا نعلم لما أتينا". أما فاطمة علي الصبيحي (٣٨ عاماً) التي قدمت من درعا، فقد بدت سعيدة عندما خرجت من طابور وهي تضع كمامة بيضاء تغطي أنفها وفمها وتحمل كيساً به خبز وزجاجة كوكاكولا كبيرة واجبان ومربى وعدد من زجاجات المياه. وتقول إن "أحدهم أعطاني دوره لم أقف في الانتظار إلا نصف ساعة فقط، حظي جيد اليوم"

ويقر رئيس الهيئة الخيرية الهاشمية (مؤسسة رسمية) أيمن المفلح، في لقاء مع «الحياة»، بصعوبة الأوضاع في المخيم نتيجة الأتربة والغبار والحرارة العالية.

ويقول: «لا أحد يريد العيش في الخيام الموجودة هنا، ونسعى الى استبدالها ببيوت معدنية»، ملاحظا ان «الجميع يتحدث عن اللاجئين، لكن مساعدتهم شيء مختلف... نحن في حاجة إلى المال.«

كذلك أقر وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام والاتصال سميح المعايطة، خلال زيارة للمخيم بصعوبة الأوضاع فيه، لكنه طالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه اللاجئين السوريين، قائلا: «إن الأردن لن يستطيع تحمل المسؤوليات بمفرده.«

ويتجاوز عدد اللاجئين السوريين المسجلين لدى الحكومة الأردنية ١٤٢ ألفا.

وقد أعرب بعض اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري شمال الأردن عن احباطهم قائلين إنهم يفضلون العودة إلى بلدهم بدل "الإهانة والذل" في المكان الذي فروا إليه هرباً من العنف. وقادت معاناة هؤلاء التي زاد منها حر الصيف والغبار وعدم توافر الكهرباء، إلى الاعتصام ومحاولة الهرب من المخيم احتجاجاً على أوضاعهم المزرية على حد تعبيرهم. واضطر الأمن في المخيم الواقع قرب الحدود السورية لاستدعاء قوات الدرك الاثنين الماضي لتفريق لاجئين غاضبين اصطدموا مع حرس المخيم عند محاولتهم مغادرته. وتنتشر في الزعتري بالمفرق (٨٥ كلم شمال شرق عمان) آلاف الخيام فوق رمال صحراوية في منطقة الزعتري.

هل صاروخ ستينغر هو الحل الوحيد للشعب السوري ؟

العين لا تستطيع مقاومة المخرز وبات الحل الوحيد لنضال الشعب السوري البطل هو بتزويد الجيش السوري الحر بصواريخ «ستينغر» المضادة للطائرات ودون ذلك ستبقى دماء الشعب السوري تسيل أنهارا حتى تصل للنهاية المحتومة وهي استحالة تعايش مكونات الشعب السوري بعضها مع بعض ومن ثم الانشطار والانقسام والتفتيت.

«ستينغر» صاروخ خفيف أرض- جو يحمل على الكتف، بدأت المراحل الأولى لإنتاجه في الستينيات، وفي عام ١٩٧٢ بدأت مراحل تطويره المختلفة. هذا الصاروخ له القدرة على ضرب الهدف الجوي في أي جزء منه، بعكس الصاروخ "رد آي" الذي سبقه والذي لم يكن باستطاعته إلا إصابة الجزء الخلفي فقط من الهدف، وهو أكبر جزء في الهدف يصدر أشعة حمراء.

مميزاته

يحتوي «ستينغر» على جهاز للتعارف يطلق عليه IFF وجهاز مضاد للإجراءات الإلكترونية المضادة ECCM والإجراءات المضادة العاملة بالأشعة تحت الحمراء IRCM.

ولا يحتاج صاروخ «ستينغر» إلى صيانة في أرض المعركة، وذلك لأن الصاروخ وأنبوب القاذف مندمجان معا منذ خروجهما من المصنع حتى لحظة الإطلاق. حيث يستخدم أنبوب القاذف مرة واحدة ثم يستبدل به أنبوب جديد فيه صاروخه الخاص به.

كذلك يوجد في هذا الصاروخ باحث بصري سلبي يرمز إليه عادة بالحروف POST وهو قادر على البحث عن الأشعة تحت الحمراء IR أو الأشعة فوق البنفسجية UV. وقد أدخل عليه تعديل يعتمد أشعة ليزر بدلا من الأشعة تحت الحمراء لتوجيه الصاروخ. وظهرت أجيال جديدة منه مثل ستينغر/ ٢.

يحقق صاروخ «ستينغر» تأمين نظام دفاع جوي في الجبهة الأمامية من القتال ضد الطائرات السريعة المحلقة على علو منخفض وضد طائرات الهليكوبتر، كذلك يستخدم للدفاع عن المناطق الحيوية الصغيرة ودعم المراحل الأولى من عمليات القوات المحمولة جوا.

يراعى عند تصويب الصاروخ وإطلاقه توقع نقطة الهدف المستقبلية رغم أن الصاروخ يتمتع بمعدل دوران متناسب مع معدل تبدل خط النظر بين الصاروخ والهدف، وبالتالي فإنه يتخذ مسارا ملاحقا للهدف، ولا يطلب من الرامي متابعة الصاروخ إثر إطلاقه.

المواصفات العامة

يبلغ طول «ستينغر» ١,٥٢ مترا بقطر يبلغ ٧٠ ملم، ويبلغ وزنه ١٥,٧ كيلو غرام ومداه يصل إلى خمسة كيلومترات بارتفاع ٤٨٠٠ متر، ويبلغ

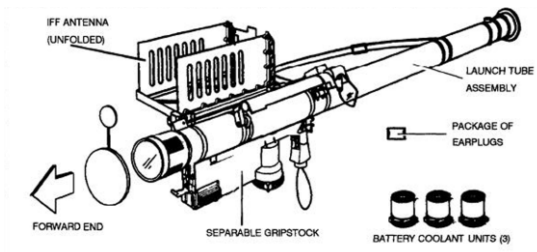

سعره حوالي ٧٠ الف دولار ، ويبلغ وزن الرأس الحربي للصاروخ ثلاثة كيلوغرامات وهو مزود بصمام تقاربي، أما سرعته ففوق سرعة الصوت. ويعمل نظام الدفع في المحرك الصاروخي بالوقود الصلب مع معزز منفصل للمرحلة الأولى من المسار

صواريخ «ستينغر» أحد أكثر الأسلحة فاعلية في التصدي لطائرات العدو ، كان لها دوراً رئيسياً في انتصار الأفغان وطرد قوات الإتحاد السوفييتي السابق

صاروخ «ستينغر» فعّال الى درجة كبيرة لإسقاط الطائرات ، فهو يستخدم الأشعة تحت الحمراء للبحث عن الهدف وتتبعه عن طريق الحرارة الناجمة عن محركات الطائرة الصاروخ له القدرة على إصابة أي هدف تقريباً تحت ارتفاع ١١ ألف قدم

أساسيات العمل

لإطلاق الصاروخ ، يجب على الجندي ان يصوب على الهدف حتى يقوم جهاز التعقب بإحكام رصد الهدف حتى يستطيع ملاحقته وعندما يصدر الجهاز صوت طنين مستمر معناها أن الهدف قد تم رصده وأن الصاروخ جاهز للإنطلاق ، عندها يضغط الجندي على الزناد ويحدث تبعاً لذلك أمرين:

١- يقوم محرك الإطلاق بقذف الصاروخ خارج أنبوبة الإطلاق

٢- وبعد ذلك يعمل محرك الصاروخ الذي تصل سرعته الى(٢٤٠٠) كلم في الساعة ويقوم بعد ذلك بملاحقة الهدف وتفجيره

صاروخ «ستينغر» يستطيع إصابه هدف على إرتفاع ٣٥٠٠ متر وله مدى يبلغ ٨ كلم ، وهذا يعني أنه لو كانت هناك طائرة تحلق بإرتفاع أقل من ٢ ميل وظاهرة للعين على أنها جسم طائرة وليست نقطة بعدية ، فصاروخ «ستينغر» يستطيع على الأغلب إصابة هذا الهدف

بقي الجيش الأحمر مسيطرا على الأوضاع في أفغانستان لعشر سنوات حتى سلمت الولايات المتحدة صواريخ «ستينغر» المحمولة على الأكتاف للأفغان، وبدأت الطائرات العمودية السوفييتية تتساقط كالذباب فأعلن الاتحاد السوفييتي هزيمته وخروجه من أفغانستان فصاروخ صغير لا تزيد قيمته عن آلاف قليلة من الدولارات يسقط طائرات قيمتها عشرات الملايين ومقتل الطيارين والجنود الذين بداخلها.

فهل يا ترى حل المسألة السورية في صواريخ ستينجر ؟

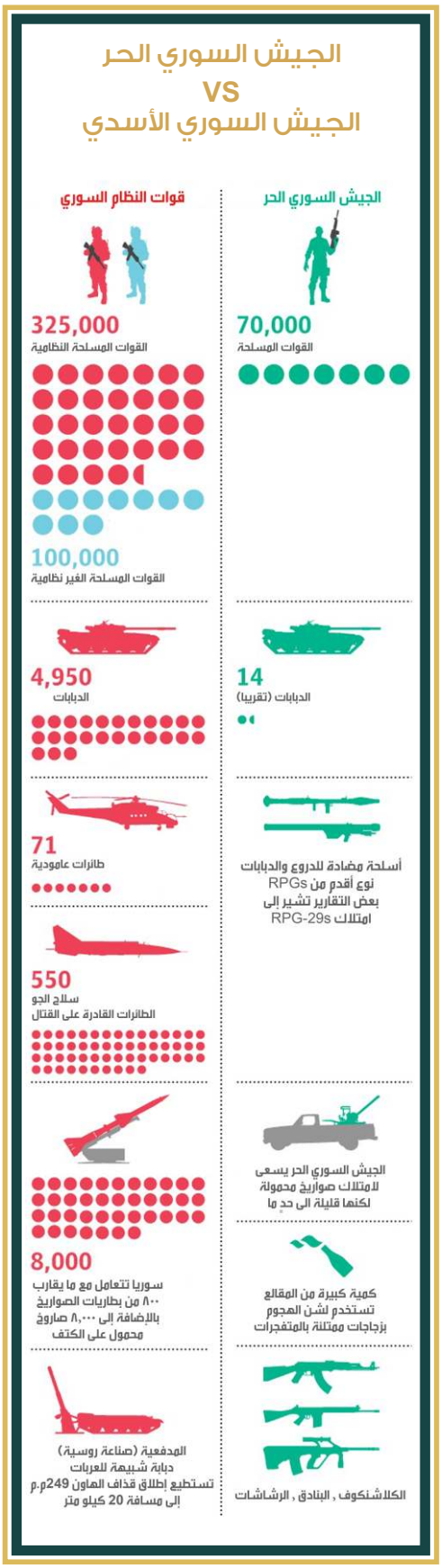

حمص الصمود

بقلم: ابو عمر الحمصي

اكتب لكم مقالتي هذه و انا ضمن أحياء حمص المحاصرة في بيت اثري مر عليه الكثير من الجيوش الهمجية والمحتلة التي اندثرت كما هو هذا الجيش الاسدي الذي سيلحق بهم.....
في بيت لا يزال صامدً بحجارته السوداء القوية الصلبة ، بالرغم من تعرضه إلى ضربات الهاون والقذائف الصاروخية

من قبل كانت تعرف بإسم مدينة الضحك حيث امتاز أهلها بخفة الظل و روح الفكاهة اما الآن فان حمص التي أضحكت العالم أصر العالم ان يبكيها وباتت تعرف اليوم بإسم عاصمة الثورة وأم الشهداء وتعرف أيضا بإسم جبارة الخواطر فهي أول من فزع لأبنائها وإخوانهم في درعا التي أوقدت شعلة الحرية فاحتضنتها حمص وحملتها بذراعيها وقدمت لها الكثير من الدماء كوقود لها وضحت من أجلها الكثير.

مازالت حمص الى اليوم متقدمة بعدد شهدائها فهي لم تبخل يوما وقدمت للثورة الكثير من خيرة شبابها اللذين لبوا نداء الحرية والكرامة وعشقوا الشهادة على أرضها وارخصوا أرواحهم لها وأموالهم وبيوتهم وكل ذي ثمن.

لن أنسى أبدا ما حييت (ولا اعرف كم سأحيا بعد كتابة هذا المقال) عندما أتيت ذات مرة إلى صديق لي لأخبره بأن بيته قد دمر بشكل كامل جراء القصف وكنت أظن انه سيبكي عندما أخبره أو على الأقل سوف يتأثر فما كان منه إلا انه ضحك وقال لي (بعوض الله الواحد يعيش بكرامتو وينام بالشارع أحسن مايكون ذليل ونايم بقصور) !!! هذه هي عاصمة الثورة وهذه هي أبنائها .

تصر آلة القتل الهمجية وميليشيات عصابات الأسد على قتل زهور أطفالها و وزينة شبابها وتدميرها بشكل كامل ظانّة بأنها قد تخمد نار الثورة ونبضها ولكن هيهات قد تقتل قذائفهم شبابنا و قد يدمرون بيوتنا لكن لن يستطيعون قتل شيء يسمى الوطن فالبشر إلى زوال والوطن باق ولن تستطيع لا دباباتهم ولا طائراتهم ولا صواريخهم ولا قذائفهم النيل من عزيمتنا وثباتنا وإصرارنا على نيل حريتنا وكرامتنا فكل ما زاد عمر الثورة ازددنا إيماناً ويقينا بالنصر.

حمص التي صمدت ووقفت على مدى سبعة عشر شهرا إلى جانب الثورة بل كانت هي نبض الثورة تأمل من إخوانها في ريفها وفي كافة المحافظات أن يقفوا معها في محنتها ويفكوا الحصار عنها فما زالت حمص ومنذ ٨٠ يوما تعاني من حصار جائر مفروض عليها من قبل عصابات الأسد الإجرامية ومنع للخروج والدخول إليها وقطع للماء والكهرباء والغذاء والأدوية ، و حتى الجرحى نمنع من إسعافهم ولا يسمح للمنظمات الدولية الإغاثية كالصليب والهلال الأحمر إلى الدخول ، حيث لم نرهم طوال فترة الحصار وما قبله ، ويتم إسعاف الجرحى حالياً إلى مشافي ميدانية محدودة وفقيرة الإمكانيات كما تعاني هذه المشافي من نقص شديد في الكادر الطبي والأدوات الطبية والأدوية فهنالك إصابات خفيفة في الأطراف أدت إلى البتر بسبب هذا النقص وإصابات خطيرة نقوم بعلاجها في أماكن غير مخصصة وغير مهيأة لمثل هذه العمليات الجراحية ، أما عن مستوى التعقيم فيها فهو دون المستوى المطلوب بكثير ولم تسلم هذه المشافي أيضا من القصف المتواصل والجرحى المتواجدين فيها معرضين أيضا للقصف والقتل في أي وقت .

حمص ومنذ أكثر من ٦ أشهر مازالت تتعرض للقصف العنيف المتواصل بشكل يومي من قذائف الهاون وراجمات صواريخ وقصف للطيران الحربي على أيدي عصابات الأسد الإجرامية ، يا إلاهي أي حقد يحملونه في قلوبهم لكي يدمرون أحياء سكنية كاملة على رؤوس ساكنيها ؟؟ ، لم أرى قط مثل هذا الدمار حتى عندما كنت في ليبيا و قد زرتها بعد سقوط ديكتاتورها معمر القذافي ، و الحمد لله انتصر الشعب الليبي على طاغيته بفضل الله عز وجل و إرادة الشعب الليبي العظيم وبمساعدة حلف الناتو الذي ساعد الشعب على التخلص من طاغيته بأقل خسائر ممكنه .

وقد قمت بزيارة الأماكن التي دارت فيها مواجهات عنيفة مثل مدينة بني غازي وسرت ومصراته وطرابلس والزاوية ولكن كل ما رأيته من دمار لا يعادل دمار حي واحد من أحياء حمص مثل بابا عمرو والقصور و جورة الشياح و القرابيص .

ان أبطال الجيش الحر وما يملكونه من أسلحة خفيفة وإمكانيات محدودة على عكس جيش النظام القاتل الذي يتلقى الدعم من حلفائه ومن أعداء الأمة صامدون يستمدون قوتهم وإيمانهم من الله عز وجل ومن ثم من دعائكم ، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم محتسبين أجورهم عند الله ، ونظرا لاقتراب النصر بإذن الله واقتراب موعد قطف الثمار وشعور الجيش بأن أيامه باتت معدودة وتزايد الانشقاقات عنه فهو ألان منهك ويقاتل بكل ما أوتي من قوة.

لذلك يعتمد النظام على أسلحته المتطورة مثل دبابة T62 و T72 في اقتحام المدن ، وكل ما يحتاجه الجيش الحر للتصدي لهذه الآلة العسكرية هي أسلحة نوعية توقف تقدم هذه الدبابات مثل القذائف الصاروخية المضادة للدروع و قذائف RPG 29 الخفيفة التي تحمل على الكتف ومداها نصف كيلو متر وأيضا قذائف الكورنيت الروسية ومداها ٥ كيلو متر و قذائف أمريكية الصنع من طراز جافلين توجه عن طريق الليزر ويصل مداها إلى ٣ كيلو متر .

كما يستخدم جيش النظام المروحيات القتالية من طراز MI لقصف المدن وملاحقة عناصر الجيش السوري الحر وكشف مواقعه ولتحديد عمل هذه المروحيات وتدميرها يحتاج الجيش السوري الحر إلى صواريخ موجهة مثل صواريخ ستنجير أرض جو الأمريكية الصنع تحمل على الكتف كذلك صواريخ سام 14 المحمولة أيضا على الكتف والقادرة على اصطياد المروحيات المقاتلة.

إذاً السلاح النوعي هو الحل الوحيد وهو الذي سيغير مسار الثورة ويدفعها بسرعة إلى الأمام ، وحتى ذلك الوقت نحن نعدكم أن نظل صامدون حتى النصر ، أو ننتصر بالشهادة

أول مول خيري استثماري.. جمعية شباب الخير تقدّم تجربة مميزة بتقديم المساعدات الغذائية عبر مشروع "خير مول"

تقديم البرامج والمشاريع الإنسانية بكفاءة عالية واحترافية لتحقيق الكرامة والعدالة الاجتماعية للفئات الأكثر حاجة في المجتمع، هي رسالة جمعية شباب الخير في حمص التي وضعت رؤيتها لتكون الجمعية من أفضل خمس مؤسسات إنسانية منتشرة جغرافياً، وقد أثبتت جمعية شباب الخير في حمص،

رغم عمرها القصير، تميزها في العمل الأهلي على مستوى محافظة حمص، واستطاعت الجمعية بكادرها الشاب أن تحتلّ مكانة مميزة بين الجمعيات الأهلية، إضافة إلى تميزها بنشاطاتها ومساعداتها التي تحاول رسم الأمل، وتخفيف الألم عن أبناء حمص بمشاريع كثيرة لنشر الإيجابية وخدمة المجتمع. وأطلقت الجمعية، خلال شهر رمضان، مشروع "خير مول"، كأول مول خيري استثماري في حمص بدأ في شهر رمضان المبارك، وسيستمر إلى ما بعد الشهر الفضيل، بخطوة نوعية في تقديم المعونات الغذائية بعيداً عن الأسلوب التقليدي في توزيع الحصص الغذائية التي قد تشعر المضطر ببعض الحرج .

بعد أكثر من عام على تقديم سلات الحصة الغذائية بشكل تقليدي، وبعد أن وصل بعض العائلات إلى بيع بعض مكونات الحصة الغذائية، لأنها أصبحت تشكل فائضاً بالنسبة إليها، بينما تعاني نقصاً في بعض المواد الأخرى، جاءت فكرة المول الخيري، التي تعتمد على مبدأ القسائم، بحيث يكون لكلّ فرد في العائلة مبلغ، ويتم جمع عدد الأفراد في العائلة ليصبح لكلّ عائلة رصيد تشتري من خلاله كلّ ما تحتاج إليه من مواد غذائية، وحسب رغبتها، من المول، ويشمل ذلك كلّ العائلات المسجلة في الجمعية، وتلك التي ستسجل في المستقبل.

تمّ تطبيق تجربة المول في مركز شباب الخير في مقرّ الاتحاد النسائي في حيّ الإنشاءات كخطوة أولى قابلة للتطوير والتوسع في باقي مراكز الجمعية الموجودة في حي الغوطة والوعر، بعد تقييم التجربة، ومعرفة الأخطاء، وكيفية تلافيها قبل تطبيق التجربة، وعلى نطاق أوسع في مراكز أخرى.

"خير مول"، يعتبر أول مول خيري استثماري في حمص يشكّل نقلة نوعية في العمل الإغاثي، وتقديم المساعدات الغذائية، ولاقت التجربة في أيامها الأولى صدى وترحيباً جيّداً من قبل العائلات، إضافة إلى أنّ قيمة القسيمة الشرائية أكثر من قيمة الحصة الغذائية التي كانت تقدم للعائلة، مع الإشارة إلى أنّ المول يستقبل كلّ الناس سواء من العائلات المحتاجة أم غير المحتاجة، لأن شعاره "خير مول لكل الناس".

المشاريع التي قامت بها الجمعية كثيرة، ومنها كفالة أرملة عبر صرف راتب شهري بقيمة ٣ آلاف ليرة، مع مشروع كفالة ألف يتيم الذي تحقّق مع بداية رمضان، وستبدأ حملة كفالة ألف يتيم جديدة، كما ستعمل الجمعية على تعميم تجربة المول على باقي مراكز الجمعية، لما حقّقه من صدىً إيجابي عند العائلات وحتى الجمعيات الأخرى.

تقدم الجمعية خدماتها لأكثر من ١٠ آلاف عائلة كحصة غذائية مع فوط وحليب للأطفال مع كفالة ألف يتيم ومساعدة أكثر من ٢٠٠ أرملة، مع العلم بأنّ رواتب الأيتام تصل إلى أكثر من ٢٠ ألف ليرة كسابقة مميزة على مستوى القطر، وتغطي الجمعية غالبية أحياء حمص وبعض قراها التي تقدم لها حصصاً غذائية،

بقي أن نشير إلى أن جمعية شباب الخير في حمص هي هيئة خيرية تأسست في العام ٢٠٠٩ من خلال موقع الكتروني، بجهود جموعة من الشباب جمعهم الحب في ا ، وحثّهم حبهم للخير

وقامت الجمعية بالعديد من المشاريع والحملات، منها حملة "حمص بأعيننا" لتحفيز الناس مع حملة "ارفع الألم عني لتواسي كل مريض" عبر إجراء العمليات الجراحية، إضافة إلى حملة التدفئة عبر تأمين وشراء المازوت، وتوزيعه على المناطق الأكثر حاجة مع حملة دعم أطفال حمص عبر تأمين حليب وفوط الأطفال مع حملة توزيع الحصص الغذائية .

مواجهة الديكتاتور بأسلوب واقعي

● لا يعنى انتهاء نظام ديكتاتورى معين تنتهى جميع المشاكل حيث ان سقوط نظام معين لا يخلق المدينة الفاضلة بل إنه يفتح المجال أمام عهود طويلة لبناء علاقات اجتماعية واقتصادية وسياسية عادلة وإلى القضاء على اشكال اللاعدالة والاضطهاد الأخرى.

● منذ عام ١٩٨٠ استطاع تحدى الشعوب الذى تميز فى الغالب باللاعنف فى اسقاط الانظمة الديكتاتورية فى استونيا ولاتفيا ولتوانيا وبولندا وألمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا وسلوفينيا ومدغشقر ومالي وبوليفيا والفلبين.

● من المؤكد أن انهيار الانظمة الديكتاتورية لم يحل جميع المشاكل الاخرى فى هذه المجتمعات فالفقر والجريمة وعدم الفعالية البيروقراطية وتخريب البيئة هى ما تورثه الانظمة القمعية.
لكن سقوط هذه الانظمة الديكتاتورية كان له الحد الادنى من تخفيف معاناة ضحايا القمع وفتح الطريق امام إعادة بناء هذه المجتمعات بوجود حريات سياسية وديمقراطية وشخصية وبوجود عدالة إجتماعية.

● هناك خطر محدق يتمثل فى أن العديد من الامم أثناء هذه التغييرات الاساسية السريعة تأخذ اتجاها معاكسا لتقع تحت نير انظمة ديكتاتورية جديدة، حيث تسعى الزمر العسكرية وأصحاب المطامع والمسئوليين المنتخبيين والاحزاب السياسية المذهبية بأستمرار من اجل فرض إرادتها وتبقى الانقلابات ظاهرة مألوفة وتستمر ظاهرة انتهاك حقوق الانسان الاساسية والحقوق السياسية للعديد من الشعوب.

● خيار استخدام العنف مهما كانت حسناته يعكس بوضوح امرا واحدا وهو ان اللجوء الى وضع الثقة فى اساليب العنف انما يعنى استخدام اسلوب للنضال يتميز الطغاة دائما بالتفوق فيه.

● تتميز الانظمة الديكتاتورية بأستعدادها لاستخدام العنف الذى تستطيع به سحق الحركات الديمقراطية مهما طال الزمن وفى نهاية المطاف لا تجد هذه الحركات امامها خيارا إلا مواجهة الحقائق العسكرية الصعبة وهى أن الانظمة الديكتاتورية تتفوق بإمتلاكها للعتاد العسكرى والذخائر ووسائل النقل وتتفوق بحجم القوات العسكرية.

طرق اسقاط حكم ديكتاتورى بفعالية وباقل التكاليف:

١- تعزيز الشعوب المضطهدة فى تصميمها وعزيمتها وثقتها بنفسها ومهارات المقاومة.
٢- تعزيز جماعات ومؤسسات الشعوب المضطهدة الاجتماعية المستقلة.
٣- خلق قوة مقاومة داخلية قوية.
٤- وضع خطة تحرر استرتيجية حكيمة وتنفيذها بمهارة.

"لا يفيد الاعتماد على الحكومة ..عليكم الاعتماد فقط على عزيمكتم.. ساعدوا انفسكم من خلال وقوفكم معا.. امنحوا ضعفاءكم القوة ..توحدوا ونظموا صفوفكم لكى تنتصروا"

تشارلز ستيوارت بارنل

قدري جميل.. الشيوعي الأرستقراطي!!

بقلم: فاروق قلموني

لعل أغرب ما يميز قـدري جميل هو تمسكه بطرفي التناقض، الشيوعية والاستثمارات الفردية الضخمة!!

فبعد خروجه خاوي اليدين مهزوماً في معركة وراثة الحزب الشيوعي انشق قدري عن الحزب الشيوعي ليؤسس تياراً خاصاً به يدعو لوحدة الشيوعيين تحت رايته!

وهناك في حي الجسر الابيض بدمشق وفي الشقة التي اتخذ فيها قدري مكتبه تصدر صحيفة قاسيون التي أسسها ويديرها ويرأس تحريرها قدري جميل، فصحيفته "قاسيون" هي منبره الاول للتحدث مع ما يخيل له انه جمهور من الشيوعيين حيث يخرج عليهم بخطابات أسبوعية يأمرهم فيها بالتوحد والمطالبة بحقوقهم..

على الجانب الآخر يملك قدري جميل أكثر من موطئ قدم في عالم المال والاعمال حيث يملك مع عائلته معامل ألبسة مشهورة واستثمارات في كل من حلب ودمشق فضلاً عن استثمارات ضخمة في روسيا أبحر فيها مع شركاء روس بعد سقوط الشيوعية هناك!!

ولعل هذه الاستثمارات هي واحد من أهم ما وطد علاقته السياسية والاقتصادية مع روسيا، فهي أشبه بمسمار جحا الذي دفعه لزيارة روسيا بشكل مستمر.. فكل من يعرف قدري أو تربطه معه علاقة عمل يعرف أنه سينقطع عنه كل شهر أو اثنان لمدة أسبوع أو اكثر يمضيها قدري في روسيا متفقداً أحوال المال والسياسة.

اللعب على حبلين كان يتقنه قدري حتى في موقفه السياسي في سورية، فطوال السنوات التي أصدر فيها قدري صحيفته "قاسيون" كان يأخذ فيها دور المعارض للحكومة في دورها الاقتصادي، وحتى في معارضته تلك كان أدهى من أن يصطدم مع رئيس الحكومة بشكل مباشر فاتخذ من الفريق الاقتصادي لحكومة العطري شماعة يعلق عليها كل المآسي الاقتصادية في سورية، وتحول نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية سابقاً عبد الله الدردري إلى رمز للتهكم والسخرية حتى في الصفحة الاولى للصحيفة، والرد جاء من الدردري بطرد قدري من معهد التخطيط الذي كان يحاضر فيه والذي يتبع لهيئة تخطيط الدولة، والهيئة بدورها جزء من الماكينة الاقتصادية للحكومة.

على الصعيد الآخر كان قدري على علاقة قوية مع أيدي النظام الخفية، سواءً مع رؤوس أجهزة المخابرات الذين كانوا على تنسيق معه في علاقاته بروسيا، أو مع علي حيدر القيادي في الحزب السوريا لقومي الاجتماعي وهو الوجه الذي يلبس قناع المعارضة لحزب البعث، حيث اشترك قدري وحيدر في اختراع "الجبهة الشعبية للتغيير و التحرير"، وهي ما يعول عليه النظام السوري لاعتبارها جزء من المعارضة في سورية، وروج لها النظام على أنها "معارضة داخلية" حتى في وسائل الاعلام الرسمية، خاصة بعد توجه قدري جميل إلى موسكو ليشكرها على قيادتها للفيتو المزدوج..

في خطاب قدري جميل "الثقافي" لا يستطيع إخفاء نظرته الفوقية تجاه "الجماهير" التي يتمنى أن تخرج وتهتف باسمه وتشبع شعور العظمة عنده، وهذا الامر لا يخفى على كل من يعرف قدري عن قرب، ويستمع إلى حديثه ونظرياته التي لا تقبل النقاش.

أما الوجه الاسلامي لقدري فيتلخص في حفظه لحديث رسول الله عليه لصلاة والسلام: (الناس شركاء في ثلاثة: الكلأ والماء والنار)، وهو ما يرى فيه قدري دليلا على أن للشيوعية أصل في الدين الاسلامي! وفيما دون ذلك فهو على النقيض مع التوجه الاسلامي.

ولعل شخصية قدري "الزئبقية" هي ما شجع النظام لزجه في الحكومة الاخيرة من حكومات "الإصلاح" الاسدي، فأوكل إليه حقيبة وزارية تم تفصيلها على مقاسه "التجارة الداخلية وحماية المستهلك"، حتى النظام المتخبط لم يجازف بإيكال وزارة الاقتصاد والتجارة الداخلية لشيوعي أرستقراطي متناقض مثل قدري جميل.

أبو علاوي ضربة معلم بألف

دائما الضربات القوية للنظام تأتي من ديرالزور فمن إنشقاق أول سفير إلى إنشقاق أول رئيس وزراء إلى إسقاط أول طائرة ميج ...لله درك يا ديرالزور البطولة

بهذه الكلمات علق احدهم على اسقاط طائرة الميغ فوق الموحسن من قبل البطل الثائر أبو علاوي.....

ونقلا عن احدى الصفحات المشهورة على الفيس بوك علق ادمن الصفحة على اسقاط الطائرة محاولاً تذكيرا بالفلاح العراقي علي منقاش الذي اسقط طائرة اباتشي عام ٢٠٠٣ اثناء الغزو الامريكي للعراق حيث قال :

أبو علاوي يتلقى التهاني باسقاط طيارة الميغ من صديقه العراقي منقاش اللي أسقط بالزمانات طيارة أباتشي أميركية برصاصة بندقية.

هذا وقد تبنى "الجيش السوري الحر" في الداخل، اسقاط طائرة مقاتلة تابعة للنظام في محافظة دير الزور في شرق البلاد، واعتقل قائدها.

وهي المرة الاولى التي يتبنى فيها الجيش الحر رسميا اسقاط طائرة مقاتلة منذ بدء الثورة قبل ١٧ شهراً.

وفي شريط فيديو نشر على موقع "يوتيوب" على الانترنت، اعلنت مجموعة تنتمي الى الجيش الحر تطلق على نفسها اسم "لواء احفاد محمد - كتيبة عثمان بن عفان" أسر الطيار.

وتحدث رجل بلباس عسكري في الفيديو قائلا "انا النقيب ابو الليث، قائد لواء احفاد محمد. تم بعون الله اسقاط طائرة ميغ ٢٣ في مدينة موحسن في منطقة دير الزور صباح الاثنين ١٣ اب على يد ابطال لواء احفاد محمد".

واضاف ان من اسقط الطائرة هو "ابو علاوي، احد ابطال كتيبة عثمان بن عفان" من اللواء.

وتوالت على صفحات النت الكثير من التعليقات الطريفة التي تستهزء بالنظام السوري منها :

- الجيش (النظامي) يصدر بيان بحق الرد على ابو علاوي في الزمان والمكان المناسبين.
- مجلس الامن يفرض عقوبات على ابو علاوي ويطالب جميع الاطراف بضبط النفس.
- ابوعلاوي يفرض منطقة حظر جوي فوق الموحسن
- عاجل :المخابرات الروسية تحاول خطف ابو علاوي الذي كشف نقطة ضعف الميغ الروسية واسقطها بفردة كلاش ديري ابو اصبع !!!!
- أبو علاوي يصرح بأنه كان لا ينوي اسقاط الطائرة ولكنها مرت بالصدفة امامه عندما كان ينوي صيد عصفور فقال بنضرب عصفورين بحجر واحد .
- ابوعلاوي يفوز بالذهبية الاولمبية بالرمي على الميغ ويهدي فوزه للجيش الحر ويعدهم بالمزيد.

هذا كلو مفعوول البااميه، ؟؟ ننصح ابطال الجيش الحر بتناول ثرود البااميه ع الافطار، وشوفو شلون الطيارات تنزل متل العصافير.

ثـــــورة الفـلـبيـــــن

كانت ثورة EDSA ، التي تسمى أيضاً ثورة سلطة الشعب والثورة الفلبينية ١٩٨٦، في معظمها مظاهرات جماهيرية سلمية في الفلبين. أدت أربعة أيام من التحرك السلمي الذي قام به ملايين الفلبينيين في مترو مانيلا إلى سقوط النظام المستبد للرئيس فرديناند ماركوس وتنصيب كورازون أكينو رئيسة للجمهورية. و EDSA هي اختصار لـ Epifanio de los Santos Avenue ، وهو شارع رئيسي في مترو مانيلا والموقع الرئيسي للمظاهرات.

خلفية تاريخية

في أوج الثورة امتلأ EDSA من جادة أورتيغاس وصولاً إلى كوباو، بجمهور هائل من الفلبينيين يقدر عددهم من مليون إلى ثلاثة ملايين. وتظهر الصورة السابقة المنطقة الواقعة على تقاطع EDSA مع جادة بوني سيرانو، بين معسكر كريم ومعسكر أغينالدو.

في ٢١ آب من عام ١٩٨٣ اغتيل السيناتور الشعبي ذو الميول اليسارية بينينو أكينو الصغير (الذي يعرف شعبياً باسم "تينوي") في ما كان يعرف باسم مطار مانيلا الدولي (ويعرف الآن باسم مطار نينوي أكينو الدولي أو NAIA لدى عودته من الولايات المتحدة بعد ثلاث سنوات من المنفى. وقد صدم اغتياله وأثار المدنيين الذين كانوا في معظمهم قد فقدوا الثقة بقيادة ماركوس. كما زعزع هذا الحادث حكومة ماركوس التي كانت تتداعى، جزئياً بسبب تدهور الوضع الصحي للرئيس ماركوس ومرضه العضال. وبعد ذلك أصبحت كورازون زوجة نينوي (المعروفة شعبياً باسم كوري) شخصية تلف حولها الجمهور ضد نظام ماركوس.

وفي ٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٥، أعلن ماركوس فجأة، بعد ضغط مزعوم من واشنطن، عن إجراء انتخابات رئاسية مبكرة في أوائل العام التالي، قبل عام من موعدها النظامي. وتم تشريع هذا الإجراء بسن Batas Pambansa Blg. 883 (القانون الوطني رقم ٨٨٣). ورشحت حركة المعارضة المتنامية السيدة أكينو للرئاسة، وسلفادور لوريل لمنصب نائب الرئيس. في حين خاض ماركوس نفسه الانتخابات على منصب الرئيس ورشح أرتور تولينتينو كنائب له.

عقدت الانتخابات في ٧ شباط ١٩٨٦. وشاب الانتخابات انتشار التقارير التي تتحدث عن العنف وعن التلاعب بنتائج الانتخابات. وأعلنت اللجنة المسئولة عن الانتخابات، مفوضية الانتخابات(COMELEC) ، فوز ماركوس. وفي الحسابات النهائية للمفوضية، الهيئة الفلبينية الرسمية للاقتراع، حصل ماركوس على ١٠٨٠٧١٩٧ صوتاً

مقابل ٩٢٩١٧٦١ صوتاً لأكينو. في حين كانت الحسابات النهائية للأصوات من قبل الحركة الوطنية للانتخابات الحرة(NAMFREL) ، مراقب انتخابات معتمد، تدل على فوز أكينو بمقدار ٧٨٣٥٠٧٠ صوتاً مقابل ٧٠٥٣٠٦٨ صوتاً لماركوس.

ولكن نظراً إلى التقارير التي تتحدث عن تزوير مزعوم، أصدر مؤتمر الأساقفة الكاثوليك في الفلبين بياناً يدين فيه الانتخابات. وكذا فعل مجلس الشيوخ الأمريكي.

أحداث الثورة

الانشقاق

بدأت أحداث الثورة حين كف قائدان رئيسيان في الجيش عن تأييد لماركوس. ففي الساعة السابعة إلا ربع من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع في ٢٢ شباط ١٩٨٦، أعلن وزير الدفاع جوان بونس إنريل ونائب قائد الأركان في القوات المسلحة الجنرال (والرئيس المقبل) فيدل راموس، في مؤتمر صحفي الكف عن تأييد ماركوس واتهماه بالغش في الانتخابات الأخيرة. وأعلنا أن أكينو هي الرئيس الشرعي للبلاد. وبعد ذلك تحصنا في معسكرين للجيش، راموس في معسكر كريم، مقر قيادة الشرطة الوطنية الموحدة وإنريل في وزارة الدفاع الوطني في معسكر أغينالدو. ويتقابل المعسكران عبر EDSA في مدينة كيزون، ميترو مانيلا. واستعد راموس وإنريل، يدعمهما بضع مئات من الجنود، للمواجهة المؤكدة مع القوات الموالية لماركوس بقيادة الجنرال فابيان فير، قائد أركان القوات المسلحة.

بعد بضع ساعات أعادت إذاعة فيريتاس – محطة إذاعة تابعة للكنيسة الرومية الكاثوليكية، وهي المحطة الوحيدة غير الخاضعة لسيطرة الحكومة، بث المؤتمر الصحفي على مستوى كل الفلبين. وفيما بعد عقد ماركوس نفسه مؤتمراً صحفياً دعا فيه إنريل وراموس للاستسلام و"الكف عن هذا الغباء".

وفي يوم ٢٢ شباط ١٩٨٦ الحاسم ذهب وينسي إل. ريس ومعه أصدقاؤه المقربون، جيري بي. جافيلانا وتزني إل. مابا وزوجاتهم تينا وبوبي وماريلين إلى معسكر أغينالدو

لدى علمهم بانشقاق إنريل وراموس عن ماركوس. وقد تمكنوا من الدخول إلى معسكر أغينالدو في الساعة السابعة مساء قبل أن تغلق الأبواب. وهناك تحدث ويني ريس، وهو مواطن فلبيني مزعوم، على الهواء مباشرة عبر إذاعة فيريتاس ودعا إلى مساندة مليون نسمة.

وفي الساعة التاسعة مساء، وفي رسالة بثتها إذاعة فيريتاس، حض رئيس الأساقفة الكاثوليك ذو التأثير الكبير في مانيلا جيم كاردينال سين، الفلبيين على التحرك لمساندة القادة المتمردين بالقدوم إلى EDSA بين معسكر كريم ومعسكر أغينالدو وتقديم الدعم المعنوي والطعام وغيرها من المواد. وبدا للكثيرين أن ذلك القرار غير حكيم نظراً إلى أن المدنيين لن يصمدوا أمام قوة الوحدات العسكرية التي ستأتي لتفريقهم. ومع ذلك تجمع الكثير من الناس، ولاسيما القساوسة والراهبات في EDSA

((تصاعد الدعم الجماهيري))

في فجر يوم الأحد وصلت القوات الحكومية لتدمر محطة البث الرئيسية في إذاعة فيريتاس، وتقطع البث عن الناس في الأقاليم. تحولت الإذاعة إلى محطة بث بديلة ذات نطاق بث محدود. وقد استهدفت المحطة لأنها كانت أداة تواصل مهمة للناس الداعمين للمتمردين، حيث كانت تعلمهم عن تحركات قوات الحكومة وتوصل الكثير من الطلبات من أجل الطعام والدواء والإمدادات الأخرى .

ومع ذلك توافد الناس إلى EDSA حتى تجمع مئات الآلاف منهم. ولم يكن هؤلاء الناس مسلحين بشيء سوى الصلوات والورود وتماثيل السيدة مريم، أم المسيح. وفي الواقع كان المزاج في الشارع احتفالياً جداً حيث أحضر العديد من الناس جميع أفراد عائلاتهم. الفنانون كانوا يروحون عن الجمهور والقساوسة والراهبات يؤمون الصلوات والناس يشيدون المتاريس بما يتيسر لهم من أكياس رمل وأشجار وسيارات في أماكن عديدة على طول EDSA والشوارع المتقاطعة معه مثل سانتولان وجادة أورتيغاس. والناس في كل مكان يصغون إلى إذاعة فيريتاس على أجهزة المذياع التي يحملونها. ومجموعات عدة تغني بايان كو (بلادي)، هذه الأغنية التي صارت منذ ١٩٨٠ نشيداً وطنياً للمعارضة. وعلى نحو متكرر يقوم الناس برفع علامة لابان (القتال)، وهي حرف "L" يتم رسمها بتعامد الإبهام مع السبابة .

وبعد فترة وجيزة من وقت الغداء في ٢٣ شباط، قرر إنريل وراموس تعزيز مواقعهما. فعبر إنريل EDSA من معسكر أغينالدو إلى معسكر كريم وسط هتافات الجمهور المرحبة.

وفي منتصف ما بعد الظهر، نقلت إذاعة فيريتاس تقارير عن تجمع المارينز قرب المعسكرين في الشرق وعن تقدم الدبابات من الشمال والجنوب. وكانت قد توقفت كتيبة من المارينز بدباباتها وعرباتها المصفحة، بقيادة العميد أرتيميو تادیار، على طول جادة أورتيغاس، على بعد حوالي كيلومترين من المعسكرين، بجوار عشرات الآلاف من الناس. وكانت الراهبات تركعن أمام الدبابات وهن يحملن الزهور في حين شبك الرجال والنساء أذرعهم وأحاطوا بالقوات. هدد تادیار الجمهور ولكن أحداً لم يتزحزح. في النهاية، اضطرت القوات للانسحاب، والمدهش أن ذلك تم دون أن تطلق رصاصة واحدة .

في المساء تعطلت محطة البث البديلة لإذاعة فيريتاس. وبعد منتصف الليل بوقت قصير، تمكن طاقم الإذاعة من الانتقال إلى محطة أخرى لبدء البث من موقع سري باسم "راديو باناديدو" (إذاعة باناديدو). وكان المذيع جون كيتلي هو من تابع برنامج إذاعة فيريتاس طوال الليل وفي الأيام الباقية.

المزيد من الانشقاقات

في فجر يوم الاثنين ٢٤ شباط ١٩٨٦ حدثت أول مواجهة جدية مع القوات الحكومية. حيث قذف المارينز القادمون من ليبيس في الشرق قنابل مسيلة للدموع على المتظاهرين الذين تفرقوا بسرعة. ودخل عقب ذلك حوالي ثلاثة آلاف جندي مارينز واستولوا على الجانب الشرقي من معسكر أغينالدو.

فيما بعد، أمرت طائرات الهيلكوبتر التابعة للجناح الخامس عشر الضارب في القوات الجوية والذي يقوده الجنرال أنطونيو سوتيلو، بالتوجه إلى معسكر كريم لتحييده. وبشكل سري انشق سرب الطائرات وبدلاً من أن يقصف المعسكر هبط فيه وبدأ الجمهور بالصياح واحتضان الجنود الذين ترجلوا منها. إن حضور طائرات الهيلكوبتر رفع معنويات إنريل وراموس اللذين كانا باستمرار يحضان أفراد الجيش للانضمام إلى المعارضة في الفلبين.

الاستيلاء على القناة الرابعة

حوالي هذا الوقت، تلقى جون كيتلي تقارير عن أن ماركوس غادر قصر مالاكانانغ، فبث هذا الخبر إلى الناس المحتشدين في EDSA. احتفل الناس، حتى أن إنريل وراموس خرجا من معسكر كريم وظهرا أمام الناس. لم يدم الابتهاج طويلاً، حيث سرعان ما ظهر ماركوس على القناة التلفزيونية الرابعة التي تسيطر عليها الحكومة، معلناً أنه لن يتنحى. وقد تبين فيما بعد أن التقرير الكاذب كان فيما يبدو نوعاً من الحرب النفسية ضد ماركوس للتشجيع على المزيد من الانشقاقات.

وخلال هذا البث توقفت القناة الرابعة عن البث فجأة. لقد استولت على المحطة كتيبة من الجنود الإصلاحيين (المتمردين)، بقيادة العقيد ماريانو سانتياغو. ثم أعيد البث مجدداً بعد الظهر بوقت قصير، بصوت يقول: "هنا القناة الرابعة. في خدمة الشعب مجدداً". في هذا الوقت، ازداد عدد الجمهور إلى أكثر من مليون. (البعض يقدر العدد بمليونين).

في وقت متأخر من بعد الظهر، هاجمت طائرات الهيلكوبتر قاعدة فيلامور الجوية ودمرت سيارات الرئاسة. وذهبت طائرة أخرى إلى مالاكانانغ وأطلقت صاروخاً تسبب بأضرار طفيفة. فيما بعد، انشق معظم الضباط الذين تخرجوا من الأكاديمية العسكرية الفلبينية؛ إن غالبية الجيش الفلبيني غيرت ولاءها.

أجمل لحظات ماركوس

في ٢٤ شباط، تجمع المحتجون في EDSA. وعلى شاشات التلفزيون جرت محادثة بين ماركوس وقائد القوات المسلحة الجنرال فابيان فير اعتبرت أمهر حركة من حركات ماركوس بصفته رجل دولة، رغم أن النقاد الانتهازيين رأوا في المحادثة وسيلة إعلامية لتحسين صورة ماركوس التي كانت تتدهور بسرعة. حذر فير ماركوس من خطر وشيك. وكانت الدبابات تشق طريها باتجاهEDSA ، وطلب فير من ماركوس أن يعطيه الأوامر بفتح النار على الجماهير. ماركوس المجهد والمريض أمر فير بعناد أن لا يفعل ذلك، وصرفه محيياً. في هذه اللحظة، بصرف النظر عن الأوامر التي يمكن أن يكون قد أعطاها في الماضي باسم الضرورة، رفض فتح النار على الجمهور، رغم أنه أمر (بعيداً عن الكاميرا) باستخدام الأسلحة المضادة للطائرات ضد طائرات الهيلكوبتر التي استولى عليها المتمردون.

وهذا هو الحوار الحقيقي الذي دار على التلفزيون:

فابيان فير: يجب أن نشل حركة طائرات الهيلكوبتر التي لديهم. لدينا الآن طائرتان مقاتلتان في الجو وجاهزتان في أي وقت، سيدي.

فيرديناند ماركوس: أوامري هي أن لا نهاجم.

فير: إنهم يحشدون الناس المدنيين حول قواتنا ولا يمكننا أن نتراجع باستمرار. أنت طلبت مني أن أنسحب البارحة...

ماركوس (مقاطعاً): أوامري هي أن نفرقهم دون إطلاق النار.

فير: لا يمكن أن ننسحب طوال الوقت..

ماركوس: لا، لا، لا! تمالك أعصابك. فرق الناس دون أن تطلق النار عليهم. يمكن أن تستخدم أي سلاح آخر....

احتفالات التنصيب

في صباح ٢٥ شباط يوم الثلاثاء حوالي السابعة صباحاً، حدث اشتباك بسيط بين القوات الموالية للحكومة والإصلاحيين. وبدأ قناصة متمركزون على سطح مبنى القناة التاسعة التابعة للحكومة، قرب القناة الرابعة، بإطلاق النار على الإصلاحيين. فاندفع الكثير من الجنود المتمردون إلى داخل المحطة.

وفي وقت لاحق من الصباح تم تنصيب كوري أكينو رئيسة للفلبين في احتفال بسيط في كلوب فيليبينو في غرينهيلز، على بعد كيلومتر واحد من معسكر كريم. وقد أقسمت اليمين أمام القاضي الكبير كلوديو تيهانكي، في حين أقسم لوريل كنائب للرئيس أمام القاضي فايسنت عباد سانتوس. وقد حملت الكتاب المقدس الذي أقسمت عليه أكينو يمينها أورورا أكينو، والدة نينوي أكينو. ومن بين من حضر المراسم راموس، الذي كان قد رفع إلى رتبة جنرال، وإنريل وكثير من السياسيين. وخارج كلوب فيليبينو، على طول الطريق إلى EDSA، هتف واحتفل مئات الناس. وأنشدوا بايان كو (بلادي، وهي أغنية شعبية فولكلورية والنشيد الوطني غير الرسمي) بعد أن أدت أكينوا القسم. وكان الكثير من الناس يرتدون الأصفر، وهو لون حملة أكينو الانتخابية للرئاسة. وبعد ساعة، جرى تنصيب ماركوس في مالاكانانغ. وحضر احتفال تنصيبه ملايين الموالين وهم يصرخون: "ماركوس، ماركوس، لا ترحل يا ماركوس!". وعلى شرفة القصر، أقسم ماركوس اليمين كرئيس للفلبين، وبثت المراسم المحطات التلفزيونية التي ما زالت تحت سيطرة الحكومة والقناة السابعة. ولم يحضر أي من الشخصيات الأجنبية الرفيعة المدعوة الاحتفال لأسباب أمنية (رغم أن موسكو أرسلت رسالة تهنئة). وغنت السيدة الأولى إميلدا ماركوس مرة أخرى "Dahil Sa Iyo")أنت السبب)، أغنية الزوجين، وعيناها تدمعان. فبالنسبة للموالين الكثيرين لماركوس ولغالبية الشعب الفلبيني، سيكون ماركوس وإميلدا الزوج والزوجة الأولين دائماً. وبعد التنصيب سارعت عائلة ماركوس والمقربين منها إلى مغادرة القصر. وانقطع بث المراسم أيضاً لأن قوات المتمردين استولت على باقي المحطات.

في هذا الوقت، احتشد مئات الآلاف خلف المتاريس على طول مندیولا على بعد مئة متر فقط من مالاكانانغ. وصدتهم القوات الموالية المكلفة حماية المنطقة عن اقتحام القصر. وقد هدأت ثورة غضب المتظاهرين بعد أن حذرهم القساوسة من ضرورة عدم اللجوء إلى العنف.

رحيل ماركوس

تحدث ماركوس في وقت لاحق مع السيناتور الأمريكي باول لاكزالت طالباً النصيحة من البيت الأبيض. فنصحه لاكزالت: "ارحل، ارحل دون تردد"، وقد عبر ماركوس، بعد توقف قصير، عن خيبة أمله من النصيحة. بعد الظهر تحدث ماركوس مع إنريل طالباً منه العبور الآمن له ولعائلته. وأخيراً، في التاسعة مساء تم نقل عائلة ماركوس بأربع طائرات هيلكوبتر أمريكية إلى قاعدة كلارك الجوية في بامبانغا قبل أن تتوجه إلى غوام ومن ثم أخيراً إلى هاواي.

حين وصل خبر مغادرة ماركوس إلى الناس، الكثير منهم ابتهجوا ورقصوا. وهناك في مندیولا، تمكن المتظاهرون أخيراً من دخول قصر مالاكانانغ وسرقوا الكثير من الأشياء التي أنكرت طويلاً على بعض الفلبيين في العقد الماضي. حدث نهب من جانب المحتجين الغاضبين، ولكن غالبية الناس تجولوا داخل القصر، وهم يتأملون المكان الذي اتخذت فيه القرارات التي غيرت مجرى تاريخ الفلبين .

في كل أنحاء العالم، ابتهج الناس وهنئوا معارفهم من الفلبينيين. وقال بوب سيمون، وهو مذيع في الإذاعة الكولومبية: "نحن الأمريكيين نعتقد أننا علمنا الفلبينيين الديموقراطية، حسناً، اليوم ها هم يعلمون العالم ."

هل كانت "ثورة"؟

يرى البعض أن استخدام مفهوم "الثورة" لوصف هذا الحدث غير دقيق، فالثورة بالنسبة للكثيرين هي إسقاط الحكومة القائمة بالعنف. ولكن مفهوم "الثورة" إجمالاً يعني استبدال نظام سابق بوسائل غير عادية. وقد كانت ثورةEDSA ، وتبقى، "غير عادية."

ومع مرور السنين حدث العديد من الثورات المشابهة غير العنيفة والتي أسقطت أنظمة غير شعبية على نحو مشابه (مثلاً في ألمانيا الشرقية والثورة المخملية في تشيكوسلوفاكيا السابقة والثورة البرتقالية في أوكرانيا)، وبالتالي صارت ثورة EDSA الآن "أكثر أصالة" مما بدت عليه حينها، ويمكن ربما الاستشهاد بها على أنها الحدث الذي

قـاد، جزئياً على الأقـل، إلى الثورات السـلمية التي تلتها.

وحسب بعض المراقبين لم تكن ثورة EDSA أكثر من انقلاب قاده مسئولون عسكريون ناقمون حاولوا الإطاحة بماركوس وتنصيب طغمة عسكرية تكون كورازون أكينو واجهة لها. ولكن الانقـلاب كسـب الدعم من المدنيين الذين خيب نظام ماركوس أملهم مما أدى إلى سقوطه.

لماذا نجحت الثورة؟

تجادل الناس كثيراً حول كيف يمكن لملايين الناس أن يسقـطوا نظاماً مستبـداً عمره عقـدان من الزمن دون إراقـة دماء. الاعتقـاد الشعبـي هو أن اللـه اسـتجاب للصلوات. والبعض يعزي الأمر إلى الشخصية الفلبينية، ففي حين يزعم البعض أن حضورهم الدائم في التجمعات المحتشـدة، ولاسـيما في منديولا، كان القـوة الفاعلة في الثورة؛ يزعم بـعض الأمريكيين أن المفاوضات بـين ماركوس والحكومة الأمريكية هو ما أدى إلى هذه النتيجة. وهناك أيضاً من يعتقـد أن مشـاركة الكنيسـة الكاثوليكية هو ما قـاد في النهاية إلى انتصار الثورة أو إلى حـصول قـادة الانقـلاب على دعم الحشود التي ملأت EDSA.

لقـد كانت هذه الثورة بـالفعل سابقـة في تاريخ الفلبـين. وربـما كانت المرة الأولى التي يهـب فيها ملايين المدنيين لدعـم الجيش الذي كان لوقت طويل أداة قمع وإرهاب.

الفلبين بعد EDSA

في الوقـت التي يقـر العالم كله تقريبـاً بـأن ثـورة EDSA هـي مثـال رائـع للعمـل الديموقـراطي، فإن الكثير من علماء السياسة والاجتماع أشاروا إلى أن الفلبـينيين فشلوا إلى حد بعيد في جني المكاسب التي ينطوي عليها تغيير طازج في الحكومة، بـما في ذلك الدسـتور. ومن بـين الأشـياء التي يذكرونها بـطء النمو الإجمالي للاقـتصاد الفلبـيني، ولاسـيما إذا قـورن مع البـلدان الأخرى المجاورة في جنوب شرق آسيا، وعدم تغير المناخ السياسـي في البـلد تغيراً مهماً والشـعور العام بـتدهور الأوضاع المعيشـية ولاسـيما بـين القـطاعات الفقـيرة في المجتمع.

وقـد انتقـد الكثير، من الناس ولاسـيما الجماعات الناشـطة التي تعلن مواقـفها والمنظمات غير الحكومية، عودة الكثير من رجال نظام ماركوس إلى السـلطة. ويجادل الكثيرون أيضاً في أن مسـار السياسـة في البلد لم يتغير، وأن ما تغير هو الوجوه فقط. محابـاة الأقـارب لا تزال منتشـرة، فهناك مناصب كثيرة في الفلبين محتكرة من قبل سلالات سياسية محلية. لقـد تعزز مفهوم الترابـو (القـماش البـالي) أو "السياسـي التقليدي"، وهو مصطلح يستخدم للحديث عن سياسي عجوز فاسد يتمسك بالسلطة، في حكومات ما بعد ماركوس. في الأساس قـامت ثورة EDSA باستبدال الترابـو القـديم بـآخر انتهازي جديد أدان على الفور نظام ماركوس لتحقيق مكاسب خاصة في انتخابات ١٩٨٧.

ويذهب بعض السياسيين إلى حد القول إن الفلبـين اليوم هي من أسـوأ الأمثلة عن الدولة الديموقراطية؛ وأن الفلبـين لا تزال غير ناضجة من أجل ديموقـراطية حقيقـية. ويصف بـعض الفلبـينيين الديموقـراطية الفلبـينية على أنها استبـداد الجماهير أو حكم الرعاع أو موبوقـراطية (mobocracy). يتمسك السياسيون التقليديون بـالمناصب القديمة، في حين يصوت الفيليبـيون لصالح ممثلي وممثلات التلفزيون والسـينما وغيرهم من المشاهير، سواء كانوا مؤهلين أو غير مؤهلين. وقـد سمى أحـد النقـاد هذه الظاهرة بأنها "حكم الشاشات."

صحيح أن ثورة EDSA أطاحت برجل قوي، غير أن الوضع الذي انبثق، وحسب النقاد، أسوأ من قبـل حـتى. ويمكن رؤية الدليل على هذا في المجتمع الفلبـيني اليوم الذي بـات في حـالة استقطاب شديدة. والدليل الآخر هو الدستور الذي تم تبنيه بعد الإطاحـة بـماركوس جعل الرؤساء المقبـلين عرضة "لثورات" كهذه، كما حـدث في الإطاحـة بـالرئيس السابـق جوزيف إسـتـرادا والمحـاولات العديدة للإطاحـة بـالرئيس غلوريا مكابـغال أرويو. لقـد غدت دستورية الثورة أيضاً محط جدل، لأن الأحداث التاريخية من الانتخابـات السـريعة إلى الثورة وصولاً إلى نفي ماركوس، تمت بوسـائل غير دستورية. وقـد أصبـح هذا محـط نقـاش منذ تبني دستور جديد في ١٩٨٧.

مصور ألماني يشهد على بربرية النظام في إدلب

شريط مأسوي ينقل ملحمة البطولة والعذاب والشهادة والمقاومة للشعب السوري

"سوريا بلاد الموتى - الأحياء"، خلاصة التغطية الميدانية للمصور الألماني تيمو فوغ (Timo Vogt) لأعمال العنف التي ترتكبها قوى النظام للنظام الأسدي في مواجهة الشعب الأعزل.

قضى المصور الألماني أسابيع في منطقة إدلب خلال الفترة العصيبة التي حاصرها النظام بالعنف وأخذ صوراً غاية في التعبيرية الدرامية عما آلت إليه أوضاع الناس وحيواتهم اليومية ومنازلهم التي أصابها دمار القذائف، قذائف الدبابات السورية.

صور عديدة من أعمال المصور الألماني عرضها بصورة حصرية خاصة في مجلة "لو كوربيه" مع تقديم الكاتبة السورية سمر يزبك مع تعليق على الصور المأخوذة مباشرة من أرض الميدان ووسط الأهالي والمعاناة.

"صور تمثل جزءاً من الواقع، وهي ليست سوى بقايا خلايا دماغية ومن خلايا الروح التي صارت تحتل كل الوطن" تقول سمر يزبك في تقديمها.

العلاقة بالحياة تأتي للأسف من جحيم الصورة، تضيف سمر: "عندما كنا صغاراً، أطفالاً نلهو، كان التلفزيون السوري الرسمي الذي ينشر رسائله الى المناطق كافة يتحدث عن منطقة إدلب الخضراء، نحن الجيل الذي ولد إبان حكم حافظ الأسد الذي استولى على السلطة بانقلاب عسكري في العام ١٩٦٦. لا نعرف كثيراً تلك المدينة، مثل غيرها من المدن إلا من خلال الخطاب البعثي للسلطة. وعندما كبرنا فهمنا جيداً معنى الصور تلك، نعم إنها إدلب الخضراء التي حوّلها النظام الى سواد وتحوّل بها من إدلب الخضراء الى إدلب الحمراء.

علم سوري مشلوح على حائط قديم بالأخضر والأسود والأبيض، هو العلم السوري زمن الاستقلال الذي يرفض اليوم سيطرة وهيمنة حزب البعث والذي يدعي الممانعة والاشتراكية والثورية حيث يهيمن ويسيطر بنظام القتل والعنف والقمع (...) ولكن الصورة لا تترك العلم مشلوحاً وحده على الحائط، بل أضيف إليه ألم وجه الشهيد وأي شهيد!

شعره الأسود السميك وجلده الممزق بجروح وكدمات والذي فتح عينه للحظات ليطلب من والدته كوباً من الشاي واقترب منها برأسه المغطى بالدماء، ولكن غفا نهائياً، غفا بهدوء لكن تحت نظر العلم الجديد الذي من أجله مات(...) على الحائط ما تزال تظهر تلك البقع الحمراء. القاتل لم يفكر قبل أن يطلق قذيفته على الفتى، لم يكن يدرك أن قذيفته وقبل أن تنفجر بكامل قوتها ستخترق رأس الطفل. ما يحصل ليس سوى قدر سريالي. ما نراه في صورة لكيمو ليس سوى قطعة من رأس الطفل الإدلبي، من إدلب الخضراء. ولا يمكنكم التحسس أكثر في زاوية الصورة أصابعي التي تشد على رأس الصغير والصلاة له لأن ينام أبدياً، بعيداً عن العالم، عالم من دون شفقة ولا ضمير...").

صورة أخرى تظهر طبقات من الخشب وتحتها جثث رجال ثلاثة من إدلب وجوههم ممزقة، أجسادهم مخرمة بالرصاصات، والدم يحيط بعيونهم. جسدي كما حياتي صار مضرجاً بدم تلك الصور. السوريون يعرفون جيداً أيدي القتلة المجرمين، قتلة النظام الأسدي وشبيحته الذين لن يتركوا الناس بهدوء.

الشبيحة، شبيحة النظام الذي يقترفون جرائمهم ويقولون للناس "إما الأسد أو الفوضى"، ولكن الناس يرفضون العقاب والإلغاء واحتقار كراماتهم، جعلوا من أجسادهم متاريس أمامية بوجه الشبيحة. الموضوعية في جهاز التصوير في كاميرا التصوير تقبض على الدم، ولكن أين تختبئ تلك الصور؟ أستطيع أن أقبض على نبض قلب هؤلاء الناس، أن أحصيه، أعد ضرباته، عندما أنحني على الأرض أمام الجثث بدمائها.

صورة ثالثة تقاوم الموت لطفل يجلس طويلاً على صف من قوارير الغاز حيث يفتقر السوريون في زمن الصقيع الى التدفئة. يقضون الساعات الطويلة من نهاراتهم في محاولة الحصول على قارورة غاز، هذا إذا لم يتعرّضوا للقتل على أيدي رجال بشار الأسد أو يخضعوا للاعتقال والتنكيل بحياتهم السوية والاحتقار لإنسانيتهم.

ذلك الطفل الذي يجلس طويلاً على قارورة غاز وبهدوء من دون حماية. طفل لا يعيش طفولته الحقيقية لا يطلب إلا الحماية والحياة العادية. والدته في المنزل وفي غياب والده ترى فيه رجل المنزل، جدار المنزل الذي تستند إليه. عليه أن ينتظر ساعات في البرد والصقيع في شتاء إدلب.

عرف في إقامته الطويلة الجوع، وعليه أن لا يعود الى المنزل إلا بإحضار ما جاء لأجله: قارورة الغاز، هذا الطفل انتهى شهيداً برصاص قناص. الأطفال السوريون يكبرون بسرعة. عام من النضال من أجل الحرية يكفي ليجعل من الأطفال عالماً كبيراً ومنضجاً. الناس الأحياء يناضلون ويتظاهرون يومياً يحملون الأعلام الملوّنة بأيديهم.

النساء يزلغطنّ والرجال ينظرون الى الشمس. أي قوة لن تخضع سكان تلك المدينة. الوجوه تنضح بالدماء في إدلب، والأطفال يرسمون العلم السوري وبألوانه الجديدة على وجوههم يقولون للقتلة: "الموت ولا المذلّة".

صورة تظهر ملامح مهمة من وطني. والعالم مأخوذ درامياً أمام صور الشهداء والقتلى اليومية من بلدي الذي أعرفه في كل تفاصيله وحيث عشت. سوريا تتحول سوريا جديدة في الصور وعلى الورق بصورة كاملة ومنجزة، صورة تسمى إدلب، صور حية طازجة مثل الدم.. هذه الصور تقص تاريخ بلد، سوريا الثورة، سوريا الجديدة، تختصر سوريا حيث صور الرعب والموت والعنف تتجاور مع صور الاحتفالية بالولادة والحياة.

المصور تيمو فوغ في سطور

المصور الفوتوغرافي تيمو فوغ مواليد ألمانيا، عمره ٣١ سنة، بدأ حياته المهنية في التاسعة عشرة بالعمل للعديد من الصحف والوسائل الإعلامية في بلاده قبل أن يرسل في مهمات للتصوير في الخارج، وتحديداً في مناطق الحروب: في القوقاز، فلسطين، أفغانستان وفي مناطق النزاعات وفي نقل صور حية من تلك المناطق في زمن الحروب.

ومتأثراً بالتظاهرات السلمية في مواجهة نظام بشار الأسد، ومصدوماً بممارسات العنف والقتل والقسوة في التعامل مع المتظاهرين، فوغ قرر الذهاب بنفسه الى

سوريا، وإلى إدلب في هذا الشتاء، عابراً الحدود السورية من تركيا ونجح في الدخول الى إدلب بمساعدة عناصر من الجيش السوري الحر بعد أيام من السير على القدمين. وصل إدلب في ٢١ شباط الماضي حيث كانت قوى النظام العسكرية تدك المدينة بوحشية. وللحفاظ على سلامته كان يقضي الليل في محل قريب من كورين، حيث يعيش الأهالي من زراعة الزيتون. صباح اليوم التالي كانت الدبابات وطائرات الهليكوبتر تقصف أحياء المدينة ومنازلها.
تيمو مع عشرات القرويين نجحوا في الاختباء في حقول الزيتون. الجيش النظامي انسحب بعد ٧ ساعات، وبالعودة الى المدينة، ناس المدينة تفقّدوا منازلهم وعاينوا جثث القتلى في الطرقات. تيمو فوغ صور كل ذلك ووثقه جيداً، واضطر مرغماً للخروج من سوريا عن الطريق نفسه سيراً على القدمين

بقلم: لـؤي

القرابيص

لك الله

أنو فرضا لو رجعنا على حارتنا .. وعمرناها..
كيف رح يكون شكلها بدون العالم يلي راحت ؟!

كيف رح يكون شكلها بدون الشهيد عدي الخالد (أبو أيمن) وهوي مو ئاعد عالزاوية عند الشجرة المئطوعة ..وكل مامر من هونيك ويشوفني .. يذكرني بدء الطرنيب يلي خسرني إياه بال!!.. ٢٠٠٨ وسجلو بالملاحظات على جوالو ال .. n73 ولما نسرق جوال أل مازعل على شي فيه .. بس زعل على الملاحظات يلي راحت وكان فيها دئ الغلب تبعي .. هههههه

طيب كيف رح يكون شكلها ..
بدون الشهيد الحجي مصطفى الجيجاوي (أبو رفاعي..)
بدون مايمر كل اليوم الصبح عالنطبر .. أو عالسوزكي تبعو ..
ويصبح علي وأنا رايح عالجامعة .. ولما روح لعندو عالبستان .. يئعد يحكيلنا عن الأرض تبعو .. وعن لبئرات .. وعن كلبو شارون .. والكلبة لاسي..
ومين بدو يئلع ولاد الحارة من البستان مشان مايسرقو تين وتوت وعرانيس..

كيف هلئ بدي مر من جنب بيت الشهيد خالد الطحان والتدمري .. بدون مايزورني ..ونتذكر الطوشة يلي عملناها..

كيف بدي مر من جنب محل برهان الحلاق .. وماشوف االشهيد برهان أسماعيل .. وسلم عليه ويئعد يحكيلي عن مغامراتو بالجزائر..

كيف بدها تصير
مبارة للكرامة ..
وماشوف
الشهيد نور
الدين الكحيل
.. ئبل المبارة
رافع علم
الكرامة وعم
يئول وهوي بيئرط بالكاف (ترماوية .. ترماوية(
مين بدو يشفط بالسيارة ئدام بيتنا .. ويعلئ الفلشرات .. ويعلي صوت المسجلة .. بعد ماانفقد أخي حازم الشرفلي..
ومين بدو يوئفني ويحكيلي على صبايا القصور .. وعالبي تي أر يلي بنشرت .. بعد ما صاحبي طارق أكل رصاصة برقبتو .. وبطل يئدر يحكي..

مع مين بدي أسهر وإلعب تركس بالملحق .. بعد ما أستشهد أحمد الأبرش (أبو سميح..)
مين بدو ينظر باللعبة .. بعد ماأستشهد حمودي دان ؟!
ومين وكيف ومين وكيف ..
وشهداء كتير بهالحارة الصغيرة..
حدا بيقدر يجاوبني ..

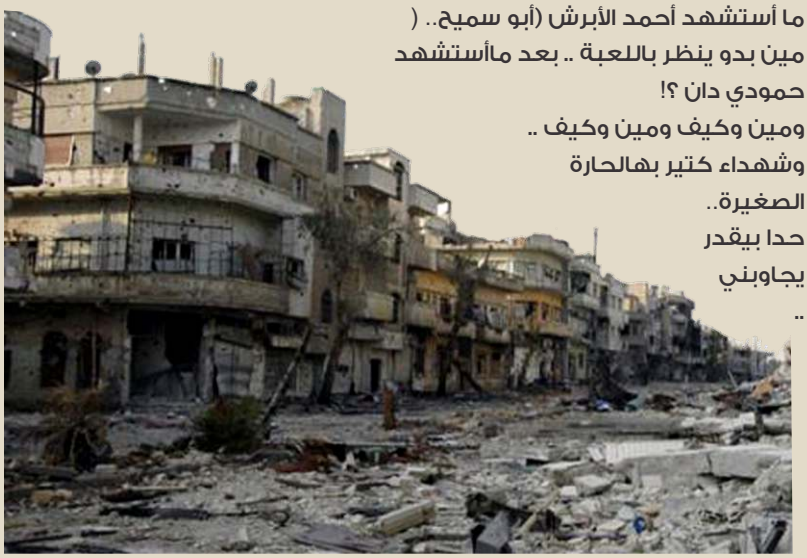

أطباء في مناطق الصراع

يخاطرون بحياتهم لعلاج الجرحى في شوارع حلب

قبل أسبوع كان الطبيب البريطاني السوري الاصل الذي اشتهر باسم ابو شامل يلعب مع ابنه الصغير في مانشستر.

والآن يقرفص في ركن أحد شوارع مدينة حلب السورية ليخرج طلقة قناص من فخذ رجل يصرخ جزعاً بينما كان الرصاص يشق الهواء فوق الرؤوس وتتردد في الاجواء أصوات الانفجارات.

كان المقاتلون حملوا الضحية وأخرجوه من حي صلاح الدين المدمر ووضعوه على حشية على بعد امتار قليلة ونزعوا عنه ملابسه. وبسرعة انتزع ابو شامل الرصاصة من فخذه ووضع الضمادات على الجرح وأرسل الرجل الى مستشفى ميداني لم ترصده بعد قوات الحكومة السورية.

ويحتاج مقاتلو المعارضة في حلب بشدة الى رجال مثل ابو شامل منذ ان بدأ القتال في المدينة قبل أكثر من اسبوعين. في ساحة المعركة التي شملت الآن معظم أرجاء المدينة بدأت الامدادات الطبية لمقاتلي المعارضة تشح في الوقت الذي يزداد فيه عدد المصابين.

كان ابو شامل (٣٧ سنة) وله لحية وخطها الشيب يربط حول رأسه وشاحاً فيه مربعات صغيرة زرقاء وسوداء وهو يعالج مرضاه. ويتحدث العربية والانكليزية بطلاقة.

حين سمع ان هناك نقصاً في الاطباء لعلاج ضحايا الانتفاضة السورية المندلعة منذ ١٧ شهراً ترك ابو شامل وزميلان منازلهم الآمنة في مانشستر. واتجهوا الى جبهة القتال في الوطن السابق.

ومثل كل الاطباء الذين يؤيدون الانتفاضة ضد الرئيس بشار الاسد يعمل ابو شامل في السر ويتجنب المستشفيات العامة المملوكة للدولة.

وقال ابو شامل «الاطباء لا يحولون المدنيين او المقاتلين الى المستشفيات العامة والمدنيون لا يجرؤون على التوجه اليها. اذا وصلت وبك جرح من شظية او رصاصة فهذا يعني انك قادم من صلاح الدين او من أحياء قريبة وهذا يعني انك ارهابي.»

يجلس ابو شامل مع ستة مقاتلين يرتدون زياً عسكرياً ويحملون البنادق بينما تنفجر على مقربة منهم قذائف المورتر. ويعلمهم الاسعافات الاولية ثم يسلمهم أدوات وقف النزيف وضمادات. وقال «أعددنا عشرات من هذه الحقائب لتوزيعها ومولنا ذلك بشكل كامل من التبرعات التي جمعناها من الاصدقاء والزملاء في مانشستر.»

حين وصل صعق ابو شامل من عدد المدنيين الذين اصيبوا في اطلاق النيران. ورأى الكثير من الاطفال مصابين بجروح من شظايا في البطن والرأس والصدر او اصيبوا حين انهارت منازلهم على رؤوسهم من جراء قصف القوات السورية.

وقال «انا جراح ومهنتي تجعلني أرى الدم كل يوم لكنني هنا بكيت مما رأيت.»

لم يعد الاطباء يذهبون الى المستشفيات التي بها معدات جيدة ويتوجهون بدلاً من ذلك الى مستشفيات ميدانية بدائية انتشرت في كل حي. هناك عشرات من المستشفيات الميدانية السرية في حلب خصوصاً حي صلاح الدين الذي تحول معظمه الى انقاض من جراء قصف الجيش.

كل هذه المواقع سرية بعدما قصف الجيش بعض المستشفيات من بينها مستشفى تعرض للقصف ثلاث مرات قبل ان يدمر في نهاية الامر. وطلب غالبية الاطباء عدم الكشف عن هوياتهم خوفاً من بطش السلطات.

لم يعد الذهاب الى مستشفى عام وارداً لعدد كبير من الناس. فالجيش يسيطر على المستشفيات الرئيسية ويعتقد ناشطون انها مليئة برجال الامن السوريين.

وقال طبيب «رأيت مقاتلين جرحى يصلون الى واحد من هذه المستشفيات ويتعرض للضرب ويعتقل قبل ان يتلقى العلاج.»

كانت أمام مستشفى ميداني عربة اسعاف متوقفة وقد اخترقت جانبها الايسر طلقات الرصاص. قال سائقها ابو احمد «أحدهم الصق قنبلة في عربة الاسعاف بينما كنا ننقل مرضى الى المستشفى، ولحسن الحظ انفجرت حين لم يكن أحد بداخلها.»

كان عدد الجراحين بين المسعفين الذين يساعدون المعارضة قليلاً. ونظراً الى توافر الموارد الاساسية فقط هم يعملون على ابقاء الجرحى المصابين باصابات خطيرة على قيد الحياة الى حين تهريبهم الى تركيا لتلقي العلاج.

في احد المستشفيات الذي تفوح منه رائحة المطهرات كان طبيب يرتدي ملابس الاطباء الخضراء يعالج طفلة عمرها تسع سنوات اصيبت بطلق في الخصر. ارتجفت الصغيرة النائمة على جنبها حين أخذ الطبيب ينظف الجرح ويضع عليه الضمادات. وأبرزت الممرضة طلقة صغيرة صفراء انتزعها الطبيب من الجرح.

وفي قبو تفوح فيه رائحة عفنة جلس ابو شامل في عيادة تعالج يومياً ١٥ جريحاً على الاقل. لم يكن في المبنى كهرباء منذ ايام ولم يكن فيه جهاز للأشعة المقطعية مجرد بضعة ارفف عليها امدادات طبية وانبوبة اكسجين.

وقال ابو شامل ان الكحول ينفع في تطهير الجروح وان تعقيم المعدات الجراحية يتم من خلال تعريضها للنار. واستطرد «نحن مضطرون للعمل في مكان كهذا وان نكون معرضين للقذائف والمدفعية والدبابات. يجب ان نكون وسط المدنيين لنعالجهم.»

وفي متجر صغير اقتحمه المقاتلون في حي صلاح الدين بالقرب من شارع تسيطر عليه قوات الاسد يجلس طبيب وحيد في غرفة مظلمة بينما تدور المعارك على مقربة.

وقال الطبيب وقد تقلصت عضلات وجهه لدى انفجار قذائف على مقربة «في بعض الايام اسأل نفسي لماذا أفعل هذا. «أنا خائف جداً على نفسي لكن ماذا بوسعي ان أفعل؟ هذا واجبي علي ان أساعد وكيف أفعل هذا.»

جولة حول الأنظمة العالمية الخائنة للشعب السوري

بقلم: طلال مندو

لـم يكـن مجلـس الأمـن يومـا مفيـدا للوطـن العربـــي والعرب ومن المعروف عنه الداعم الأول لإسرائيل والراعي الرسمي لتدمير البلد والرئيس الأول لإشعال الفتن بين الدول هذا هو مجلس الأمن الذي يقوم بمناقشة دماء الشعب السوري الحر هذا هو المجلس الذي يقوم باللعب على شبابنا وشعبنا ...

من الفيتو الروسي الأول سقطت جميع الأقنعة عن هذا المجلس وعن بقية المجالس الأممية علما أن الشعب لم ينتظر ولن ينتظر شيئا من الخارج لأن ثورة الشعب السوري هي ثورة قلوب مقهورة ودماء كادت أن تكون مهدورة ...لعبة قذرة تمارس من قبل دول عالمية كبرى ودول صغرى ...

لقد بات التدخل العسكري مزحة غير مرغوبة تطلقها بعض الدول على الشعب السوري كي تجعله يتأمل بانتهاء عصر الأسد ولكن هم أكثر الداعمين للأسد لدولة الممانعة والمقاومة. نعم ممانعة الحرية والكرامة ومقاومة المطالبين بها وما زالت جميع هذه الدول من أشد أصدقاء بشار الأسد فهو صديقهم ولكن من تحت الطاولة ولكنهم لا يعلمون أن الشعب السوري قد كشف عورتهم جميعا ولا تعتقدون يوما أن إيران أو روسيا دولة لها ثقلها الدولي لا يا أصدقائي فإن روسيا وإيران هي الوجه الثاني والوجه الحقيقي لأمريكا من يدعم بشار الأسد هو الولايات المتحدة أولا وإيران وروسيا هم مجرد كومبارس لدى المخرج الأمريكي يلعب بهم كما يريد وكما تقتضي مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية ...

إن ما يمر به الشعب السوري الأن هو نسخة طبق الأصل مما عانى منه أهلنا في فلسطين فعندما احتلهمالإسرائيليين قاموا بالصراخ وقدموا التضحيات ولن تكن الولايات المتحدة الأمريكية إلا ذلك الداعم للاحتلال ولم يكن مجلس الأمن إلا من أول المرحبين بالاحتلال نعم يا أصدقائي لا أريد أن أضعكم في نظرية المؤامرة ولكن للأسف أول من تأمر علينا هم الأنظمة العربية قبل الأنظمة العالمية ....

وصمة عار على أصحاب القرار السياسي لن ينساها الشعب السوري وصفعة لن ينساها الجميع بوجود الجيش السوري الحر الذي قلب الموازين الدولية فلولا الجيش السوري الحر لكنا ضعفاء وقليلين الحيلة ولكن أبناء البلد وأبناء الشعب الذين لم يقبلوا على أنفسهم أن يكونوا في منازلهم وجيرانهم يقتلون ويذبحون على يد عصابات الأسد ورسالتي إلى الامم المتحدة ومجلس الامن وكل من شارك في سفك الدماء السورية من داخلها ومن خارجها ....(الحرية عالباب ولو طال الزمان)

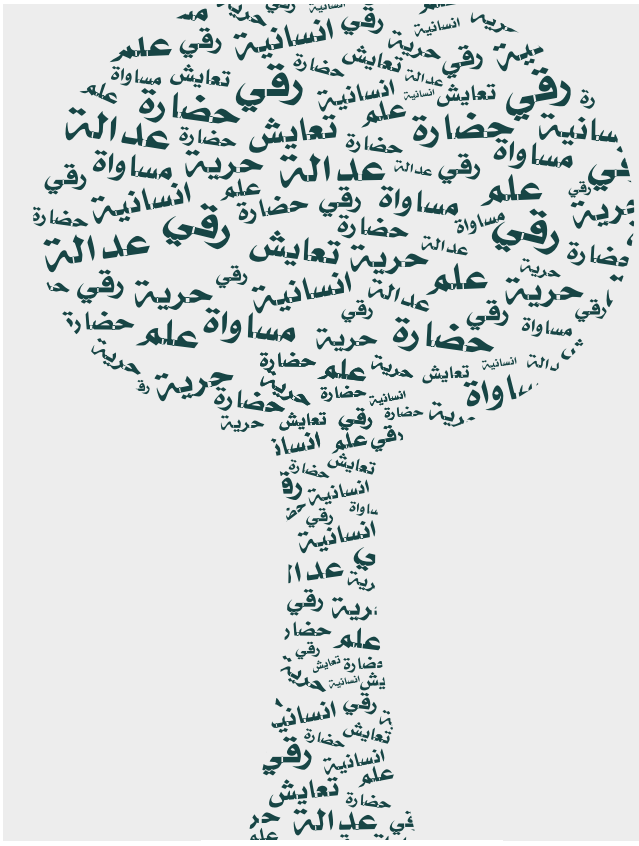

تاريخ العلم السوري

بقي علم الدولة العثمانية، علم سورية، حتى رحيل آخر القوات العثمانية من دمشق في ٣٠ أيلول (سبتمبر) من عام ١٩١٨.

العلم الفيصلي هو علم الثورة العربية الكبرى (١٩١٦-١٩١٨). تم تبنيه كعلم سورية الرسمي من قبل العائلة الملكية الهاشمية. وأصبح رسمياً بتاريخ ٣٠ أيلول (سبتمبر) من عام ١٩١٨ وبقي نفسه حتى ٨ آذار (مارس) ١٩٢٠ عندما أصبح فيصل الأول ملكاً لسورية.

العلم الفيصلي الثاني بقي رسمياً من ٨ آذار (مارس) من عام ١٩٢٠ حتى تم إسقاط حكم الملك فيصل يوم ٢٤ تموز (يوليو) من عام ١٩٢٠، واستبداله بنظام الانتداب الفرنسي. لاحقاً تم اعتماده كعلم رسمي للأردن، مع تغيير في ترتيب الألوان.

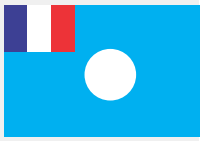

أول علم سوري تحت الانتداب الفرنسي. تم اعتماده من قبل المندوب السامي الفرنسي الجنرال هنري غورو وبقي رسمياً من ٢٤ تمو (يوليو) من عام ١٩٢٠، حتى ١ أيلول (سبتمبر) من عام ١٩٢٠.

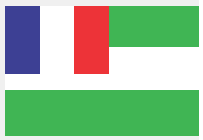

العلم الثاني تحت الانتداب الفرنسي. تم اعتماده من قبل رئيس الوزراء جميل الألشي، الذي اقترح أن يتضمن العلم السوري، علم فرنسا. بقي العلم معتمداً من ٢٢ حزيران (يونيو) من عام ١٩٢٢، حتى عام ١٩٣٠.

العلم الثالث في ظل الانتداب الفرنسي. تم اعتماده خلال فترة رئيس الوزراء تاج الدين الحسني، من عام ١٩٣٠ حتى ١ كانون الثاني (يناير) من عام ١٩٣٢.

العلم الرابع (علم الاستقلال) . وهو أطول الأعلام السورية عمراً ، حيث تم اعتماده في ١ كانون الثاني من عام ١٩٣٢، حتى وحدة سورية مع مصر في عام ١٩٥٨. عندما تم الانفصال عاد هذا العلم رسمياً، لفترة قصيرة، قبل أن يصل حزب البعث الى الحكم يوم ٨ آذار (مارس) ١٩٦٣، جاعلاً العمر الرسمي لهذا العلم ٢٧ عاماً. لُقّب هذا العلم بعلم الاستقلال لأنه شهد استقلال سورية عن الانتداب الفرنسي يوم ١٧ نيسان (أبريل) من عام ١٩٤٦.

تم اعتماده من قبل الرئيس جمال عبد الناصر يوم ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٥٨، وتغييره من قبل نظام الانفصال بقيادة الرئيس ناظم القدسي يوم ٢٨ أيلول (سبتمبر) من عام ١٩٦١ لفصل سورية تماماً عن الجمهورية العربية المتحدة.

أول علم تم اعتماده بعد تسلم حزب البعث للسلطة في سورية، اختير من قبل مجلس قيادة الثورة يوم ٨ آذار (مارس) من عام ١٩٦٣، حتى ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٢.

العلم الجديد الذي تم اعتماده من قبل حافظ الأسد في ١ كانون الثاني (يناير) من عام ١٩٧٢. بقي العلم الرسمي لسورية خلال حرب تشرين عام ١٩٧٣. وتم استبداله يوم ٢٩ آذار (مارس) ١٩٨٠.

العلم الذي اعاده حافظ الأسد ويعد استمرار للعلم الذي اعتمده جمال عبد الناصر وهو نفسه علم الوحدة (١٩٥٨-١٩٦١).

العلم الحالي الذي اعتمده الثوار السوريين والذي رفع بعد انطلاق الثورة السورية التي تفجرت في ١٥/٣/٢٠١١ والذي يعتبره السوريين بالعلم الذي يرمز للاستقلال .

قبل عام ١٩٠٠ إلى عام ١٩١٨

احـتل العثمانيون سـوريا عام ١٥١٦ واسـتمر احـتلالهم أربعة قـرون. وكانت سوريا تحـمل علـــم الدولـــة العثمانيـــة . وتم إطلاق على سـوريا اسـم ولاية سـورية، وفصلها عن لبنان.

عام ١٩١٨ إلى عام ١٩٢٠

في عام ١٩١٨ قـامت القـوات الإنكليزية في دمشـق والمناطق السـورية بإنشـاء قـيادة للجيوش العربـية تحـت قـيادة فيصل (ابـن الحسين بـن علي) شـريف مكة وملك الحجاز، وتم اسـتعمال علم الثورة العربـية . بريطانيا سلمت السلطات في سوريا ولبنان إلى فرنسا عام ١٩١٩.

اجتماع البرلمان السوري الثاني الذي عقد في دمشق بتاريخ الثامن من آذار ١٩٢٠ أعلن فيصل الأول ملك على سـوريا الكبـرى (لبـنان وفلسـطين) مع أنه لم يكن معترف بـه من قبـل السـلطات الإنكليزية أو الفرنسـية . وتم إنشاء علم مشابه لعلم الثورة العربـية مع إضافة ٧ نجمات بـيضاء إلى اللون الأحـمر، وتاج ذهبي في منتصف اللون الأخضر .

عام ١٩٢٠ إلى عام ١٩٤٦

لم يدم الاستقـلال طويلاً. كانت فرنسـا وبـريطانيا قـد اتفقـتا سـراً على تقاسـم المنطقـة العربـية بـينهما. وفي صيف ١٩٢٠ نزلت القوات الفرنسية على الشاطئ السوري، ثم زحـفت إلى دمشـق فتصدى لها الجيش العربـي بقـيادة وزير الدفاع يوسـف العظمة في موقـعة ميسـلون قـرب دمشـق. كانت نتيجة المعركة محسومة مسبقاً، فلم يكن العظمة ورفاقـه قـادرين على مواجهة جيش يفوقـهم عدة وعديداً. استشـهد العظمة، ودخلت القـوات الفرنسـية إلى دمشـق ليبـدأ عهد الانتداب .

وقـام الانتداب الفرنسـي بتقسـيم سـوريا إلى خمس مناطق :

منطقة دمشق(١٩٢٠- ١٩٢٥)
منطقة حلب(١٩٢٠- ١٩٢٤)
منطقة جبل الدروز(١٩٢٤- ١٩٣٦)
منطقة اللاذقية(١٩٢٣- ١٩٣٠)
منطقة لبنان(١٩٢٠- ١٩٣٢)
سوريا الكبرى (١٩٢٥)

العلم المعتمد لسـوريا الكبـرى خلال الانتداب الفرنسـي، والذي تتبـع له الولايات الخمسـة . والذي فرضته السلطات الفرنسية في أعقاب الثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥

عام ١٩٤٦ الإستقلال

في ايلول ١٩٣٨ اعلنت فرنسا استقلال سوريا، وتم إجلاء أخر جندي فرنسـي في أيار ١٩٤٥. وهو العلم العلم الذي اعتمدته الحـكومة السـورية بـعد توقـيع الاتفاقـية السـورية - الفرنسية عام ١٩٣٦.

عام ١٩٥٨ إلى عام ١٩٦٣

تم في عام ١٩٥٨ اتفاق الوحـدة العربـية بـين الجمهورية العربـية المصرية والجمهورية العربـية السورية، واطلق على البـلدين اسم الجمهورية العربـية المتحـدة . وحـملت كل من مصر وسـوريا ذات العلم المؤلف من اللون الأحـمر والأبـيض والأسـود مع نجمتين في المنتصف ذات اللون الأخضر .

أعيد العلم السوري بـعد انفصال سـوريا عن الجمهورية العربـية المتحـدة عام ١٩٦١ إلى العلم الأصلي الذي حـملته منذ الاستقـلال، والمؤلف من اللون الأخضر والأبـيض والأسـود مع ثلاث نجمات تتوسـط اللون الأبـيض.. واستمر حتى عام ١٩٦٣.

عام ١٩٦٣ إلى عام ١٩٧٢

في عام ١٩٦٣ قـامت ثورة الثامن من آذار بقـيادة حـزب البـعث العربـي الاشـتراكي، وتم تغيير العلم السوري بـإضافة نجمة خضراء إلى المساحـة البـيضاء في العلم . تأسس حـزب البـعث سـنة ١٩٤٣ في دمشـق على يد ميشـال عفلق وصلاح الدين البـيطار، وأقـرّ دسـتوره سـنة ١٩٤٧، واندمج مع الحـزب العربـي الاشـتراكي لتشـكيل حـزب البـعث العربي الاشتراكي .

عام ١٩٧٢ إلى عام ١٩٨٠

في الأول من كانون الثاني عام ١٠٧٢ تم انشـاء اتحـاد الجمهوريات العربـية المتحـدة بـين العربـية الثلاثة: مصر وليبـيا وسـوريا، وتم الاتفاق على اتخاذ علم موحـد للجمهوريات الثلاثة وهو نفس علم الجمهورية العربـية المنحـدة عام ١٩٥٨ مع فارق بسـيط وهو استبدال النجمتين بالنسر الذهبي (نسبة إلى صقـر قـريش) وهو ينظر إلى الجهة اليمنى، وتحـت الصقـر يافطة تحـمل اسـم "الجمهوريات العربـية المتحـدة ". وقـد تم حـل الاتحـاد عام ١٩٧٧، وابقـت سـوريا على العلم إلى عام ١٩٨٠.

كتائب الفاروق

بقلم: يزيد الحسن

تأسست في حمص ..

مكوناتها :
ساعات صمت .. أرض تغلي بالحرية .. شباب مفعم بالحيوية .. و العرض و الشرف أغلى مافي البال و المنال .

أعضائها:
رجال أعمال - مثقفون - عمال - صغار كسبة ..

بدأت من هنا:
في تكتل و تراصٍّ و صمت شديد حملو السلاح و بدؤوا المسير إلى ما لا ثالث لهما النصر أو الشهادة .

مكان وتاريخ الولادة :
المكان :
في بيت قروي متطرف كانت المهام كثيرة من حملٍ للسلاح أو التخطيط و جمع المال و نقل الذخائر كان نصيب كل منهم نحو الحرية بدون أجر تركو لك ما ورائهم من زبد الدنيا ونذرو أرواحهم ما بين نصرٍ أو شهادة .
الزمان :
بدأت تشرق شمسها في ما سماه النظام عصابات مسلحة و نحن ما سميناه الجيش الحر .. في بداية الانشقاقات في صفوف الجيش النظامي الظالم الذي عمل على القتل و التنكيل في خوف من أبطال أسميناهم بعد كل هذا الفاروق .

سبب هذه التسمية :
الفاروق .. عمر بن الخطاب .. رضي الله عنه وأرضاه ..
من هنا وصفوا أنفسهم بالعدل و نصرة الحق و التفريق بينه وبين الباطل و إعلاء كلمة الله في وجه الظالم لنصرة المظلوم .
أشاعوا كلمة الفاروق و فرقوا بين الحق و الباطل و نصروا الحق .

أولى المعارك :
في ناحية من مدينة حمص تجمعوا . صدوا أعتى آلات القمع ليقفوا في وجه كافة الآليات بأسلحتهم البسيطة التي تسلحوا بها من بعد إيمانهم بأنهم أبناء الفاروق .. في خمسة أيام يناورون النظام و يصدونه ليحصي الثاني عدداً من المدرعات و أعداداً من الجنود قد ولّو فالمدرعات من تحتها الألغام و الجنود من أمامهم الولدان .. هنا مَنَّ الله على أبناء الفاروق بأول نصر مؤزر.

انتشار الكتائب :
بعد أولى المعارك و النصر الذي حققه الأبطال لا بد أن يركب ذلك المسير مزيداً من الأحرار .
ومن حي إلى حي من منطقة إلى أخرى بدؤوا يتكاتفون حتى باتت حمص تصدح بصفة خطّاب عمر .. معركة تلو الأخرى و صِدامٌ و نصرٌ و كرٌ و فر تكاتفو وصدّوا كلّ أنواع السلاح يسطرون بحبرٍ من دمائهم آيات و يكتبون تاريخاً لم يُعهد مثله إلا في شامنا العتيّة .

لم الصمت ؟ لم الخوف ؟!
حمص صواريخ دفعنا ثمنها غاليا من بين قوت أطفالنا ليلتجأ بها النظام إلى قتلنا ! .
هنا بدأت مرحلة جديدة ..
سوريا .. من حمص و تحت صفة رفيق رسول الله صلى الله عليه و سلّم انطلقو ليفرشو الحرّية في القرى المحيطة و في محاولة لنصرة مدينة انتقلت من حضارة شعب إلى دمار حاكم و حصارٍ مميت .. صمتٌ و صمت .

حمص :
هي أرض لم يبقى فيها شبر من حجر دون دمار و فتر من أرض لم تروه الدماء ..

وهل حمص وحيدة ؟
إدلب انتفضت لنصرة حمص و بتنسيق مع الفاروق تشكلت فاروق الشمال ليبصبح في كل قرية و كل مدينة و كل شبر فاروق .
تحت توادٍ و تنسيق ليصدوا عن أهلهم و عرضهم ما عانوه قتلاً و تنكيلاً حمص .. درعا .. دمشق .. حماه .. حلب .. ادلب .. الرقة .. اللاذقية .. دير الزور .. و في امتداد كل شبر منهم .

الأثر الذي تركته الفاروق :
من هنا كانت الفاروق اسمٌ أذلّ و أرعب تحت ضربات أبطاله أعتى نظام قمعي عرفه التاريخ سمعنا آهات و بكاء و أنين النظام تحت ضرباتهم لم يبقى صغير ولا كبير إلا و نادى باسمهم و سار على دربهم و نادي بصوتهم ليحيي قضيتهم في الخلاص من عبودية آل وحشٍ و أنصاره بعون من الله تعالى .

كريكاتير العدد

أياليتها مؤامرة..

بقلم: فاروق قلموني

غالباً ما كنا نستهزئ بحديث مؤيدي نظام الإجرام وزعيمهم عن المؤامرة الكونية ضد سوريا.. ما أسخف هذا الطرح..

من الأزمة السورية دفعني لأتمنى لو أن مؤامرة حيكت وهُيئت على مهل قبل أن تندلع الثورة العفوية في سورية..

المؤامرة هي كل ما كان ينقصنا لتنظيم الثورة وترتيب صفوفها، حيث توزع الادوار والمهمام ويتم التفاهم على المبادئ والاساسيات قبل الشروع في هذا العمل الضخم، والذي اتضح بعد بدئه أنه شديد التعقيد.

لو ان مؤامرة تقدمت أيام الثورة رتبت لمجلس واحد يمثل الثوار كما في الحالة الليبية لكانت الصورة مختلفة تماماً، ولكانت الأقوال والتمنيات استحالت واقعاً على الأرض.. فما أحوجنا لتلك المؤامرة..

حكايةٌ من وطني الجريح | قصة قصيرة | بقلم نور اليقين

تمزّقت روحُها بين أصوات القذائف العنيفة وأنين أطفالها المتعطشين إلى قطرات من الماء و فتات من الخبز ، علّه ينقذهم من موت يتسترُ وراء الرعب والجوع ، لم تجد سبيلا" كي تحطّم قيود الخوف سوى تحدّي شراسة الدمار المتربّص بعائلتها الصغيرة ، فأمسكت بيدي طفليها المرتعشتين وأمرت الثالث أن يتشبّث بمحيط ثوبها البالي ، عسى أن تنتقل بهم إلى الضفّة الأخرى من الطريق ، وتجد ما يسدّ رمق فراخها المنهكين من زلازل الهلع و أشباح القتل.

تداخلَ خفقانُ القلوبِ البريئةِ بصيحاتِ رصاصِ الغدر ، وتلوّثت الآهات بدخانٍ أسودٍ حاقد ، فزرعت في القلوب أحاسيسا" لم يألفها الجنس البشري من قبل ، مشاعرُ الخزي والعار من مخلوقاتٍ هجينةٍ لا تدرك معنى الرحمة.

وصلت العائلة المذعورة إلى حافةِ الرصيفِ المُكسّر بعد أن اصطدمت ببعضِ الجثثِ المرتميةِ على أطرافِ الشارع ، وتسللت إلى أحد المنازل المفتوحة أبوابه قسرا" بشظايا المدافع والدبابات.

لم يلحظ الأولاد هَول الصدمة التي هزّت كيان أمّهم الضعيفة ، لكنها تماسكت و حوّلت الموقف إلى غصةٍ خفيّةٍ مريرةٍ بحجم الجبال ، ابتلعت أشواكها الجارحة حينما وقعت أنظارها على جسدِ زوجها ، ثمّ استأنفت طريقها مسرعة" حتى لا يلحظ الأطفالُ عيني أبيهم الغائرتين وصدره المضرّج بالدّم المتناثر على أشلائه الشاحبة...

لقد انطلق منذ ساعاتٍ طويلةٍ باحثا" عن لقمةِ عيشٍ يوصلها إلى فلذاتِ قلبه الجريح لكنه لم يعد.

تمالكت نفسها بألمٍ عظيم ، ثم دفعت أبناءها من خلال فتحةٍ في الجدار رسمتها يديّ أحد المجرمين عبر قذيفةٍ مليئةٍ بالغيظ والانتقام ، فانتشروا كالحُملان الصغيرة يهزّون بثغائهم حجارة سقف المنزل التي ارتطمت بالأرض ، ويتلهّفون إلى بقايا من طعامٍ يمدّهم بالحياة ، حياة لا تليقُ إلا بقطط الشوارع التائهة خلفَ الحاوياتِ المشوّهة ، التي شاركت هي الأخرى في المؤامرة الكونية.

كسراتٍ من الخبز اليابس المتعفن تبللت برضابهم ودموعهم ، فمضغوها بقسوةٍ غريبة ، حالمين أن يجدوا فيها رمقا" من نبضٍ منعشٍ يسري في عروقهم النحيلة ، ليتجلّى في عيونهم مزيجٌ من بريق الخوف و الحزن ، ووميضٌ من الأملِ بأن تشرق شمس الأمان والحرية ، وتعانق خصلات شعرها الدافئة جدران بيتهم المحطّم من جديد.